

**فاعلية برنامج تعليمي على وفق استراتيجيات التعلم
الاستراتيجي في التحصيل مقرر طرائق التدريس وتنمية
التفكير النظامي عند طلبة كلية التربية الأساسية**

**الأستاذ المساعد الدكتور
رشا عبد الهادي صالح
جامعة الكوفة - كلية التربية للبنات**



فاعلية برنامج تعليمي على وفق استراتيجيات التعلم الاستراتيجي في التحصيل مقرر طرائق التدريس وتنمية التفكير النظامي عند طلبة كلية التربية الأساسية

The Effectiveness of an Educational Program Based on Strategic Learning Strategies
on Achievement in the Teaching Methods Course and the Development of Systems
Thinking among Students of the College of Basic Education

الاستاذ المساعد الدكتور

رشا عبد الهادي صالح

جامعة الكوفة - كلية التربية للبنات

Dr.rashaa abd hadi Salih

University of Kufa / Faculty of Education for Girls

rashaa.mansour@uokfa.edu.iq

ملخص البحث

هدف البحث الى الحالي الى بناء برنامج تعليمي على وفق استراتيجيات التعلم الاستراتيجي عند طلبة كلية التربية الأساسية والتعرف على فاعلية برنامج تعليمي على وفق استراتيجيات التعلم الاستراتيجي في تحصيل مقرر طرائق التدريس وتنمية التفكير النظامي عند طلبة كلية التربية الأساسية، ولتحقيق هدفا البحث صيغت الفرضيات الصفرية التي تتعلق بالتحصيل والتفكير النظامي ، ولتحقيق هدفا البحث اعتمدت الباحثة على منهجين، المنهج الوصفي في بناء البرنامج التعليمي، والمنهج التجريبي في التعرف على فاعلية البرنامج التعليمي على وفق استراتيجيات التعلم الاستراتيجي في التحصيل وتنمية التفكير النظامي عند طلبة كلية التربية

الأساسية، وأعدت الباحثة برنامجاً تعليمياً تضمن أهدافاً تعليمية، ومحتوى تعليمياً ، وطرائق تدريسية، واستراتيجيات ملائمة، وأنشطة مُصاحبة، ووسائل تعليمية، وأساليب تقييمية ، تحققت الباحثة من صلاحيته، بعرضه على مجموعة من الخبراء والمُحكمين ، و اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي (مجموعة تجريبية، ومجموعة ضابطة ، وبلغت عينة البحث (٨٥) طالباً وطالبة ، وقد اختارت شعبة (أ) لثُمثل المجموعة التجريبية، بواقع (٤٢) طالباً وطالبة الذين درسوا البرنامج التعليمي لمادة طرائق تدريس العلوم على وفق استراتيجيات التعلم الاستراتيجي وشعبة (ب) لثُمثل المجموعة الضابطة بواقع (٤٣) طالباً وطالبة الذين درسوا مادة طرائق التدريس العلوم

فاعلية برنامج تعليمي على وفق استراتيجيات التعلم الاستراتيجي

المجموعة الضابطة الذين درسوا المقرر نفسه بالطريقة الاعتيادية ، تفوق طلبة المجموعة التجريبية في مقياس التفكير النظامي البعدي للمجموعة التجريبية الذين يدرسون مقرر طرائق تدريس العلوم بالبرنامج التعليمي وفق استراتيجيات التعلم الاستراتيجي على طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا المقرر نفسه بالطريقة الاعتيادية ، حصول تنمية لدى طلبة المجموعة التجريبية في اختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الذين درسوا مقرر طرائق تدريس العلوم بالبرنامج التعليمي على وفق استراتيجيات التعلم الاستراتيجي على طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية وفي ضوء النتائج البحث قدمت الباحثة عدداً من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية : برنامج التعليمي، استراتيجيات التعلم الاستراتيجي، التحصيل ، التفكير النظامي

وفق الطريقة الاعتيادية ،وأعدت الباحثة أداتين ، تمثلت الأداة الأولى ، بالاختبار التحصيلي في مقرر طرائق التدريس العلوم مكون من (٤٠) فقرة منها (٣٠) فقرة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد، و(١٠) فقرات من النوع المقال ، وتأكدت الباحثة من صدقه الظاهري ،وثباته ومستوى صعوبة فقراته، وقوة معامل تمييز فقراته، وفاعلية بدائل الخطأ، أما الأداة الثانية فتمثلت مقياس التفكير النظامي وقد تكون من (٣٠) فقرة وتم التأكد من صدقه الظاهري وثباته ، وقوة تمييز فقراته ، ودرست الباحثة مجموعتي البحث بنفسها، وبعد الانتهاء من التجربة طبقت أداتي البحث ومن ثم جمعت البيانات وحللتها احصائياً باستعمال الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS. والقوانين الإحصائية ،واظهرت نتائج البحث ،تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا مقرر طرائق تدريس العلوم بالبرنامج التعليمي على وفق استراتيجيات التعلم الاستراتيجي على طلبة

Abstract

The current research aims to design an instructional program based on strategic learning strategies for students of the College of Basic Education and to identify the effectiveness of this program in improving achievement in the Teaching Methods course and developing systems thinking among the students of the College of Basic Education . To achieve the objectives of the research, null hypotheses were formulated concerning academic achievement and systems thinking. To

accomplish the research goals, the researcher adopted two approaches: the descriptive method in designing the instructional program, and the experimental method to determine the effectiveness of the instructional program, based on strategic learning strategies, in improving academic achievement and developing systems thinking among students of the College of Basic Education. The researcher prepared an instructional program that included educational objectives, instructional content, teaching

فاعلية برنامج تعليمي على وفق استراتيجيات التعلم الاستراتيجي

methods, appropriate strategies, accompanying activities, teaching aids, and assessment methods. The researcher verified its validity by presenting it to a group of experts and reviewers. She adopted a quasi-experimental design with partial control (an experimental group and a control group). The total sample consisted of (85) male and female students. Section (A) was chosen to represent the experimental group, comprising (42) students who studied the instructional program for the Teaching Methods of Science course according to strategic learning strategies. Section (B) was selected to represent the control group, consisting of (43) students who studied the same course using the conventional teaching method. The researcher prepared two instruments. The first instrument was an achievement test in the Teaching Methods of Science course, consisting of (40) items, including (30) objective multiple-choice items and (10) essay items. The researcher verified its face validity, reliability, item difficulty level, discrimination indices, and the effectiveness of the distractors. The second instrument was a systems thinking scale consisting of (30) items. Its face validity, reliability, item difficulty level, and discrimination power were also

established. The researcher personally taught both research groups. After the completion of the experiment, the two instruments were administered, and the data were collected and statistically analyzed using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS). The statistical procedures and formulas were applied, and the results of the study revealed that the students of the experimental group, who studied the Teaching Methods of Science course through the instructional program based on strategic learning strategies, outperformed the students of the control group, who studied the same course using the traditional method. The findings also indicated the superiority of the experimental group in the post-systemic thinking scale compared with the control group. Furthermore, the results demonstrated measurable development among the experimental group students between the pre-test and post-test in favor of the experimental group over the control group, who studied the same subject through the conventional method. In light of these results, the researcher presented a number of recommendations and suggestions.

Keywords: Educational Program, Strategic Learning Strategies, Achievement, Systems Thinkin

تواجهه وقادرا على اعداد جيل مفكر وفاعل من خلال ما يستخدمه من أساليب ومهارات وطرائق تدريسية عند ممارسة مهنته في التعليم بعد تخرجه .

وهي من المقررات المهمة والضرورية بوصفه عنصراً أساسياً ، وعلى الرغم من تلك الأهمية، إلا أن الساحة التعليمية تشير الى انخفاض في

مشكلة البحث:

تعد مادة طرائق التدريس من مواد الهامة والرئيسية في كليات التربية ، لأنها تزود الطالب المعلم بأهم طرائق التدريس واساليبه ومهاراته والتي من شأنها ان تزيد من مستوى اداءه وتمكنه من ان يكون معلما ناجحا وفاعلا وميسرا وقادرا على مواجهة المواقف والمشكلات التي

فاعلية برنامج تعليمي على وفق استراتيجيات التعلم الاستراتيجي

الاهتمام بمحتوى المادة الدراسية لمادة طرائق، وتركيز على استخدام الطرائق التدريسية التقليدية والتركيز على الحفظ وأساليب التلقين والحفظ .

ويعزز ما سبق ذكره ان العديد من الدراسات والبحوث العراقية ومنها دراسة (الياسري ٢٠٢٤) إشارات الى انخفاض التحصيل الدراسي في مادة طرائق التدريس العلوم ،فضلا وجود صعوبات في تدريس هذه المادة حيث ان من الأسباب المؤدية ذلك الاعتماد على طريقة تدريس ثابتة وانعدام الطرائق تدريس الحديثة .

وفي حين أجريت العديد من دراسات والبحوث منها دراسة (الجلي ٢٠١٩) والتي اثبتت قصور وتدني واضح في مهارات التفكير لدى الطلبة وعدم قدرة العديد ربط المعلومات السابقة بالمعلومات الجديدة وتوليد الأفكار وإيجاد الحلول ،وعدم اتخاذ القرارات لحل المشكلات التي يواجهها الطلبة ،لذا يجب إعادة النظر في أساليب التدريس المتبعة في التعليم الجامعي ،وذلك لان التفكير يولد المشاريع الناجحة والحلول الصائبة .

ومن اجل البحث عن أسباب انخفاض التحصيل الدراسي في طرائق تدريس العلوم ومدى مساهمة الطرائق والاستراتيجيات الحديثة في تنمية التفكير النظامي بأعداد استبانة استطلاعية على مجموعة من التدريسين الذين لديهم خبرة لا تقل عن (٥) سنوات في مادة طرائق التدريس العلوم

تحصيل الطلبة الدراسي، وتدني واضح في مستوى أدائهم، يكشف عن قصور تمثل في غياب برامج مقننة تعتمد على أهداف واضحة، وأنشطة تعليمية مشجعة على التعليم الذاتي، وأساليب تقويم متنوعة، وطرائق تراعي العمليات العقلية العليا، فضلاً عن كثرة المفردات المقررة، وتجريدها، وتباينها، فمفرداتها لا تساعد الطلبة على تكوين اتجاهات إيجابية نحوها، (العجروش، ٢٠١٣: ٣١٧-٣٢٨) .

شعرت الباحثة من طريق ممارستها في مجال التدريس في التعليم الجامعي لأكثر من (١٠) سنوات ان هناك ضعف في عمليات مهارات التفكير لدى الطلبة ، واعتمادهم الحفظ والتلقين وعدم قدراتهم على توليد الإجابات ام الأفكار ام انتاج المعلومات ام اتخاذ القرار مما يعكس ذلك على التحصيل الدراسي لديهم ، وجعلهم يلجؤون الى حلول بسيطة وتقليدية عند مواجهتهم للمواقف والمشكلات ، اذ لاوجود للجانب الإبداعي والاستكشافي لديهم ، ولا بد من ان تكون هناك عوامل متسببة في هذا الضعف او تدني التحصيل ، منها ما تعلق بالطالب واخر متعلق بالمواد دراسية وموضوعاتها وطرائق التدريس المتبعة ، ومن جانب اخر لوحظ افتقار الواقع التعليمي الى توظيف البرامج التعليمية والاستراتيجيات الحديثة كعنصر فاعل في تجويد العملية التعليمية، مادة طرائق التدريس ولاسيما طرائق تدريس العلوم بالإضافة الى ضعف

فاعلية برنامج تعليمي على وفق استراتيجيات التعلم الاستراتيجي

الطرائق التقليدية والتي تركز على الحفظ والاستظهار . ولذا ظهرت الحاجة الماسة الى استخدام استراتيجيات وطرائق واساليب تدريسية تدعم التوجهات الحديثة للتربية والتي تؤكد على دور المتعلم ، ولهذا سعت الباحثة الى بناء برنامج تعليمي قائم على استراتيجيات التعليم الاستراتيجي كمحاولة للتثبت منها تجريبياً في رفع مستوى تحصيل طلبة كلية التربية ، وتنمية تفكيرهم النظامي،

وفي ضوء ما سبق تتبلور مشكلة هذا البحث في الإجابة عن السؤال الآتي:

(ما فاعلية برنامج تعليمي على وفق استراتيجيات التعلم الاستراتيجي في التحصيل مقرر طرائق التدريس وتنمية التفكير النظامي عند طلبة كلية التربية الأساسية) أهمية البحث :

يواجه العالم اليوم ثورة علمية وتكنولوجية واسعة في مجالات الحياة كافة، واصبح التقدم العلمي والتغيرات السريعة والتطورات الهائلة في المعرفة العلمية وتطبيقاتها من مزايا عصرنا الحاضر، فنحن نعيش في عصر ترقى فيه الامم وتتقدم بقدر ما تحرزه من تطور في مجال العلم والتكنولوجيا وان العلم وتطبيقاته مقترنان بالمجتمع المعاصر فهو يدخل في كل قطاع من قطاعات الحياة المختلفة (الصناعية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية والصحية) ، كما يتضح اثره على المجتمع من خلال تطبيق قوانينه

والذين بلغ عددهم (١٠) أساتيد من كليات التربية الأساسية وكانت الأسئلة كالاتي.

- هل هناك تدني في مستوى تحصيل الطلبة كلية التربية الأساسية في مقرر طرائق التدريس العلوم .

- هل تستخدم استراتيجيات تدريس حديثة لمقرر طرائق تدريس العلوم بدل من المحاضرات التقليدية

- هل تنمي مفردات مقرر طرائق تدريس العلوم التفكير النظامي لدى طلبة كلية التربية الأساسية فكانت الإجابة حول التساؤلات المطروحة هي .

((كانت الإجابة حول السؤال الأول (نعم) تشير الى ٨٠% من الاساتيد الذين اشاروا الى عدة أسباب منها عدم اتباع الاساتيد الاستراتيجيات والطرائق التدريسية الحديثة التي تساعد على رفع التحصيل الدراسي للطلبة الاعتماد على الجانب النظري ، كانت الإجابة حول السؤال الثاني (كلا) تشير (٩٠%) من الاساتيد لا يستخدمون استراتيجيات وطرائق تدريس حديثة بل يعتمدون على المحاضرات التقليدية ، كانت الإجابة حول السؤال الثالث (كلا) تشير نسبة (٩٠%) من الاساتيد لا يستخدمون مفردات مقرر طرائق تدريس العلوم التي تنمي التفكير النظامي))

وبناءً على ما تقدم، توصلت الباحثة الى وجود ضعف في مستوى تحصيل الطلبة في مادة طرائق تدريس واغفال بعض التدريسين الى تنمية التفكير لدى الطلبة معززين السبب الى اتباع

فاعلية برنامج تعليمي على وفق استراتيجيات التعلم الاستراتيجي

ومبادئه ونظرياته في المخترعات والمكتشفات التقنية الحديثة التي تهدف الى سعادة الانسان ورفاهيته. (مهدي، ٢٠١٥: ٢٣) ونتيجة لذلك بدأت الدول تتسابق فيما بينها في المجال العلمي واستعمل العلم أداة لتحقيق التفوق في هذا المجال، ولا نستطيع ان نحقق كل ما نتمنى في مجالات التقدم العلمي، الا اذا اعددنا اجيالاً من القادة والعلماء في مختلف الميادين العلمية يمكنهم الانتفاع بثمار الانتاج العلمي واستعمال الاساليب العلمية في مختلف جوانب حياتهم ، ويمكن تحقيق هذا من خلال التخطيط العلمي الشامل المتكامل الذي يتضمن حسن اختيار واعداد وتعليم الافراد الذين يتحملون القيام بهذه المسؤوليات الكبيرة ويعملون على تحقيق الاهداف المنشودة في مجال التربية. (زاير، ٢٠٢٠: ١١٨)

وتعد التربية العامل الاساسي الاول في التطور العلمي والتقني الذي يعيشه العالم في هذا العصر، فهي تسعى الى تنشئة جيل متعلم منتج مسلح بالمعرفة والمهارات والقدرات الفردية التي تدفع به الى المشاركة الفعالة لخدمة المجتمع الذي يعيش فيه ، وبذلك تعد المحرك الاساسي لكل تقدم وتطور يشهده المجتمع (العبايجي، ٢٠٠٢، ١١١) ، حيث تقع على التربية مسؤولية مهمة، هي اعداد الكوادر البشرية القادرة على مواكبة ومسايرة هذا التقدم العلمي المتسارع في شتى مجالات الحياة،

فالتربية عملية مخططة ومقصودة تهدف الى احداث تغيرات ايجابية مرغوبة (تربوياً واجتماعياً) في سلوك المتعلم وتفكيره ووجدانه. (زيتون، ٢٠٠٧، ٥) ولكي تحقق التربية هذه المهمة بصورة سليمة ، كان لا بد لها من اعداد نظم تعليمية وخبرات تدريسية على مستوى معين من الكفاءة ومن ثم تجعل المتعلم محور العملية التعليمية من خلال التركيز على تزويده بالمهارات والانماط الدراسية والاجتماعية المتعددة ، لغرض تحقيق متطلبات نموه التربوي والنفسي والاجتماعي (البديري، ٢٠١٧: ٤)، لذا توجب اتباع احداث البرامج التعليمية لتطوير اداء المتعلمين والارتقاء بمستوى مهنة التدريس ومن هذا المنطلق يقع على عاتق التدريسي اختيار الاساليب والبرامج التعليمية التي يتوخى منها الوصول الى الهدف المراد تحقيقه واختياره للأساليب والبرامج التدريسية وطبيعة المحتوى الدراسي والاهداف التعليمية والإمكانات المادية والبشرية المتوافرة (سلامة، ٢٠٠٠: ٥٢) ، إذ تشكل البرامج التعليمية اللبنة الاساسية للتعلم بل ان نجاح تلك البرامج التعليمية يعد نجاحه مستقلاً في حد ذاته لما تشكله البرامج التعليمية من اهمية تسد بها ثغراً في العملية التعليمية وقد عني القائمون على التعليم بمجال انتاج العديد من البرامج التعليمية التي تخدم جميع المباحث الدراسية وذلك مساهمة للارتقاء بمستوى المتعلمين نحو الافضل لتحقيق الاهداف

فاعلية برنامج تعليمي على وفق استراتيجيات التعلم الاستراتيجي

المنشودة (محمود، ٢٠١٣: ٧)، كما إن للبرامج التعليمية تأثير مباشر في رفع المستوى التعليمي للطلبة في الكليات وتطوير ادائهم التربوي باكتسابهم المهارات اللازمة في هذا المجال اذ تساعد البرامج التعليمية في زيادة كفاية التدريسي وتحسين ادائه لعمله وهذا ما اكدته الاتجاهات الحديثة في بناء البرامج التعليمية (الصجري، ٢٠١٨: ١٣)، ولجعل الطلبة فاعلين في الموقف التعليمي ولتنشيطه والتخلص من شعور الملل لديهم في حصة المحاضرة وجب على التدريسي استعمال استراتيجيات وبرامج تعليمية تزيد من حُبهم للتعليم (امبو سعيدي وآخرون، ٢٠١٨: ١٧) حيث يستدعي الوضع الحالي الى استخدام فلسفات حديثة في التعليم لتطوير طرق واستراتيجيات التدريس والتعلم ، وبهدف إعادة النظر في عملية التعلم وتفكير ، ولكي يصبح الطالب قادرا على المساهمة في حل مشكلات مجتمعه لا بد ان تنمو لديه مهارات إدارة المعرفة واتخاذ القرار وذلك من خلال انتقال التعلم من عملية حشو المعلومات والحفظ الى جعل الطالب محور العملية التعليمية واستخدام طرائق واستراتيجيات تدريسية حديثة وهو ما يقع على عاتق العملية التعليمية في جميع مراحل التعليم. (امال محمد ، ٢٠١٦: ٥)

ولكي يصل الاستاذ الجامعي بأعلى مستوياته لا بد من الاهتمام بالمؤسسة الجامعية ، لخدمة الاستاذ والطالب بفاعلية اكبر في المجالات كافة

وتوفير الاحتياجات الأساسية وإيجاد البدائل التي تواجههم وبناء قاعدة معرفية لضمان السير بخطى ثابتة لتحقيق الاهداف المرجوة وتأمين مستقبل أجيالنا في الحياة الحرة الكريمة ، فضلاً عن ذلك نجد أنَّ التعليمَ الجامعيَّ يُعدُّ أحدَ الركائز الأساسية التي تعتمد عليها مختلف الدول العربية والاجنبية في تحقيق اهدافها وبلوغ غايتها والوصول من طريقه الى المكانة العلمية المتميزة معتمداً في ذلك على مجموعة من الركائز والدعائم لعل من اهمها اعضاء هيئة التدريس لديها ومدى تحملهم لمسؤولياتهم على اكمل وجه واهتمامهم بتخريج اجيال متوسمه بالعلم والمعرفة لذا نجد هيئات عالمية عديدة تنشط في البحث عن افضل الاساليب والطرائق الممكنة لتطوير التعليم الجامعي باتجاه يواكب حاجات الافراد والمجتمع ويتمشى مع متطلبات العولمة في القرن الواحد والعشرين ويسهم في تحقيق الاهداف الأساسية للجامعة، وهذا يتحقق من طريق اعتماد اعضاء الهيئة التدريسية أفضل الطرائق التدريسية الحديثة (جريو، ٢٠٠٥: ١٧ - ٢٢).

نجد إنَّ طرائق التدريس علم يجب الاهتمام به لأنه يعد حلقة الوصل بين الطالب والاستاذ، إذ يعمل على إيجاد الألفة والتفاعل القوي بينهما، وطريقة التدريس أداة من الادوات الهامة والفعالة في عمليتي التعليم والتعلم لما لها من دور اساسي في تنظيم سير العملية التعليمية لان من

فاعلية برنامج تعليمي على وفق استراتيجيات التعلم الاستراتيجي

ويعد التعلم الاستراتيجي من النماذج الحديثة التي تسمح للطلاب بتحمل مسؤولية اكتساب خبراتهم التعليمية وتعزيز وتطوير تنظيم ذواتهم وتجعلهم قادرين على حل المشكلات واختيار استراتيجيات تعلمهم بمرونة وإعادة تقييم أنشطتهم وتعديل أهدافهم واستراتيجياتهم من أجل تحقيق الأهداف التعليمية بنجاح ، ويتضمن التعلم الاستراتيجي مجموعة من الإجراءات تتيح للطلاب القيام بسلسلة متكررة من الأنشطة المعرفية وما وراء المعرفية ، تبدأ بتحليل المهمة وتفسيرها وتحديد متطلباتها في ضوء معارفهم السابقة وصياغة أهداف محددة للمهمة ثم اختيار الاستراتيجيات الملائمة لإنجازها ومراقبة التقدم نحو الأهداف وتنفيذ الاستراتيجيات ومن ثم توليد تغذية الراجعة وإيجاد حول مدى نجاح جهودهم وإنجاز المهام المطلوبة (Butler,1996:2) ، ويعد التعلم الاستراتيجي مدخلا تعليميا مصمما لزيادة وتحسين كفاءة التعلم المتمركز حول تنظيم الذات اذ يزود الطالب بمهارات عديدة كتحديد المهام او ايجاد المتطلبات الخاصة بها ووضع الأهداف والاستراتيجيات ، وكذلك عمل التغذية الراجعة لاختيار تلك الاستراتيجيات وصول لتحقيق الأهداف المرجوة (جابر ، ١٩٩٩ : ٣٠٨) وللتعلم الاستراتيجي أهمية كبرى في مجال التعليم وخاصة المرحلة الجامعية فقد أصبح امر ضروري لمطوري التعليم وذلك لان تطوير النظم التعليمية يجب ان يأخذ في

دون طريقة تدريس فاعلة ومناسبة لا يمكن أن يحقق الاستاذ أهدافاً تربوية ، ومهما كانت الطريقة التي يقترحها الاستاذ جيدة فأنها لن تكون فاعلة، اذا لم يمتلك الاستاذ مهارة تدريسها، وكيفية تطبيقها ضمن الشروط لمتوافرة (الدبسي وصالح، ٢٠٠٣ : ٢٤٥)، والطريقة الجيدة للتدريس ينبغي أن تكون مناسبة لمستوى الطلبة وقدراتهم، وان تكون قادرة على جذبهم ولفت انتباههم وتنشيط تفكيرهم وان تتناسب مع خبراتهم وان تراعي الفروق الفردية الموجودة بينهم (عمر واخرون، ٢٠١٠ : ٢٩٠). فأصبح دورهم فاعلاً في تلقي المعلومات وتنظيمها وتوظيفها بسبب قدراتهم الذهنية واستراتيجياتهم المعرفية على يتم، أن تتم معالجتها واستيعابها وتخزينها في أنماط معرفية ذات معنى، وقد أثر هذا التغيير بشكل إيجابي على مواقفهم تجاه التعليم، التعزيز ثققتهم بأنفسهم (رمضان ، ٢٠١٦ : ٥)، وتعد استراتيجيات التدريس من أهم الاساسيات التي تبنى عليها العملية التدريسية، إذ تمثل عنصراً مهماً من العناصر الرئيسة للمنهج، فهي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالمادة المعرفية والاهداف التربوية، كما أنها تؤدي دوراً في تحقيق هذه الأهداف لأنها تحدد دور كل من التدريسي والطالب في العملية التعليمية وتحدد الوسائل والأساليب والأنشطة التعليمية الواجب استخدامها (زاير واخرون، ٢٠١٦ : ٨١).

فاعلية برنامج تعليمي على وفق استراتيجيات التعلم الاستراتيجي

يستفيد منها الطالب في المستقبل (ناصر
٢٠١١، ٢٨٢)

ان العناية بموضوع التفكير وتنميته لدى الطلاب ازداد بشكل ملحوظ في العقود الاخيرة من القرن الحادي والعشرون ، وتمثل ذلك الاهتمام في الكثير من قوائم التفكير والبرامج التعليمية والبحوث والدراسات واتفاق وجهات النظر الداعية الى النهوض بهذا المجال الحيوي وتطويره ، عملا بمبادئ التربية الهادفة بكل ابعادها الى تنظيم التفكير عند المتعلمين ، وتمكينهم من استثمار اقصى حد ممكن من قدراتهم وطاقاتهم الابداعية من خلال توفير الخدمات والبرامج التي تلبي احتياجاتهم وتساعدهم على النمو السليم ، حيث أن التفكير يعد اداة اساسية في تحصيل المعرفة ، ولم تعد النظم التربوية تهدف الى ملء عقول الطلاب بالمعارف والحقائق فقط ، بل تعدت ذلك الى العمل على تنمية التفكير ؛ ليتمكن الطالب من التعامل مع متطلبات الحياة المعاصرة (أبو جادو ونوفل، ٢٠١٣ : ٢٩)، ان اهمية تعليم التفكير تكمن في تحويل الطلبة الى مفكرين منطقيين ، واكتساب المعرفة الجديدة واستبدال المعرفة القديمة لها، والاسهام في تحسين الحالة النفسية للطلبة ، ومساعدة الطلبة في الانتقال من مرحلة اكتساب المعرفة الى مرحلة توظيفها في استقصاء ومعالجة المشكلات الحقيقية في عالم الواقع ، واتاحة رؤية الاشياء للطلبة بشكل واسع

الاعتبار الاستراتيجيات التعلم الخاصة بكل طالب سواء فردياً او جماعياً (Simsek&Balaban,2010:36) والطلاب في مرحلة الجامعية تقع على عاتقهم مسؤولية التعلم بدرجة كبيرة حيث يعتمد تقدمهم في العلمية التعليمية على المجهود الذي يبذله لتطوير معارفهم ومهاراتهم كما ان طبيعة التعلم الجامعي تفرض عليهم أعباء علمية كثيرة يجيب عليهم إنجازها لذلك اصبح من الضروري تزويد الطلاب بالأساس الذي يعتمدون عليه في عملية اختيار استراتيجيات التعلم الملائمة وتطبيقها وتقديمها بدلا من التدريس الذي يعتمد على التلقين وهذا ما يقدمه التعلم الاستراتيجي الذي يمكن ان يساهم في تحقيق العديد من الأهداف التربوية المهمة واكساب الطلاب مهارات متنوعة وتدريبهم على استخدام الإجراءات والعمليات والمهارات في انجاز مهام التعلم ليكونوا قادرين على التفاعل مع متغيرات العصر (المولى ٢٠٢٢: ١١٧).

يعد مقرر طرائق التدريس العلوم من المقررات الدراسية التي يدرسها الطلبة في كليات التربية الأساسية وان تدريب الطالب المعلم على اساليب وطرائق التعليم الحديثة ضرورية لتنمية التفكير والابداع مما يجعله قادرا على تفجير الطاقات الكامنة لديه ومما يتناسب هذا التعليم مع قدرات الفرد وامكانياته والذي يتضمن المعارف والقيم والاتجاهات والمهارات العلمية التي يمكن ان

فاعلية برنامج تعليمي على وفق استراتيجيات التعلم الاستراتيجي

وتطوير نظرة أكثر ابداعا في حل المشكلة ، اعداد الطلبة للتنافس على الفرص التعليمية والوظائف والامتيازات ، واثاحة الفرصة للطلبة لكي يفكروا تفكيراً ايجابياً وهو التفكير الذي يوصل الى افكار جديدة ، وتنمية مفهوم الذات وتقوية مشاعر الانتماء والاحساس بالمسؤولية نحو المجتمع. (السرور ، ٢٠٠٠ ، ٢٧)

والتفكير النظامي يعد من أساليب التفكير ، إذ يتمكن الفرد من خلال هذا النمط من التفكير ان يكون لديه رؤية مستقبلية مستقيضة لأي موضوع دون ان يفقد هذا الموضوع جزئياته ، أي نقل الفرد من التفكير بصورة محددة الى التفكير الشامل الذي يجعله ينظر العديد من العناصر التي يسمح ان يتعامل معها بعدها بالإضافة الى ذلك هناك موضوعات متباعدة فيراها مشتركة في العدد من الجوانب (عفانة ونشوان ، ٢٠٠٤ : ٢١٩) ، وان التفكير النظامي يتضمن إدارة عملية التفكير والتفكير في التفكير كما انه يتضمن تحليل المواقف ثم إعادة تركيب مكوناته بمرونة مع تعدد طرق إعادة التركيب والتنظيم في ضوء المطلوب الوصول اليه (عبيد ، ٢٠٠٢ : ٢) ، وينظر المفكر النظامي الى المشكلة نظرة كلية يبحث في جميع العوامل والعلاقات المتشابكة بين هذه العوامل وأيضا ينظر خلف المعطيات الحالية ليرى الصورة الكلية (عبيدات ، ٢٠١٣ : ١١٤) ، و يسهل والتفكير النظامي في وضع الخطط وتحليل المواقف كما يساعد في حل

المشكلات المعقدة فهو يمكن الفرد من مشاهدة الصورة الكلية للمشكلة كما يساعد في حل المشكلات المتكررة الناتجة عن محاولات الخاطئة في ما مضى لإصلاحها وبالإضافة الى ذلك المشكلات التي تكون حلولها غير واضحة ويساهم في حل المسائل التي تكون فيها سلوكيات الافراد تؤثر او تتأثر في البيئة المحيطة الى تلك القضايا (Sarid , 2012 : 932)

ومما تقدم تتجلى أهمية البحث من خلال ما يأتي:

١- أهمية البرامج التعليمية ، فهي لها تأثير مباشر في رفع المستوى التعليمي للطلبة في الكليات وتطوير ادائهم التربوي باكتسابهم المهارات اللازمة .

٢ - أهمية استخدام طرائق واستراتيجيات تدريسية حديثة وهو ما يقع على عاتق العملية التعليمية في جميع مراحل التعليم التي تجعل الطالب محور العملية التعليمية.

٣- وللتعلم الاستراتيجي أهمية كبرى في مجال التعليم وخاصة المرحلة الجامعية يساهم في تحقيق العديد من الأهداف التربوية المهمة واكساب الطلاب مهارات متنوعة وتدريبهم

٤ - أهمية مقرر طرائق التدريس العلوم من المقررات الدراسية التي يدرسها الطلبة في كليات التربية الأساسية وان تدريب الطالب المعلم على

فاعلية برنامج تعليمي على وفق استراتيجيات التعلم الاستراتيجي

- ✓ - "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط الفروق في درجات طلبة المجموعة التجريبية في اختبار تنمية التفكير النظامي في التطبيقين القبلي والبعدي"
- ✓ - "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط الفروق في درجات طلبة المجموعة التجريبية في اختبار تنمية التفكير النظامي في التطبيقين القبلي والبعدي"
- اساليب وطرائق التعليم الحديثة ضرورية لتنمية التفكير والابداع.
- ٥- أهمية والتفكير النظامي في وضع الخطط وتحليل المواقف كما يساعد في حل المشكلات المعقدة فهو يمكن الفرد من مشاهدة الصورة الكلية للمشكلة كما يساعد في حل المشكلات.

أهداف البحث Aims Of The Research

يهدف البحث الحالي الى:

رابعاً: حدودُ البَحْثِ: Limits of The Research

تحددُ حدودُ البَحْثِ الحالي بما يأتي:

- ١- الحدودُ الزمانية / الكورس الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥) م.
- ٢- الحدودُ المكانية / جامعة بابل / كلية التربية الأساسية
- ٣- الحدودُ البشرية / طلبة المرحلة الثالثة / قسم العلوم في كلية التربية الأساسية / الدراسة الصباحية
- ٤- الحدودُ المعرفية / تمثلت بموضوعات مقرر طرائق تدريس العلوم المقررة من قبل اللجنة القطاعية في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي .

خامساً : تحديد المصطلحات وتعريفها :

Determine terms

أولاً:- الفاعلية : Efficiency

١. بناء برنامج تعليمي فاعلية برنامج تعليمي على وفق استراتيجيات التعليم الاستراتيجي في مقرر طرائق التدريس العلوم عند طلبة كلية التربية الأساسية
 ٢. تعرّف فاعلية برنامج تعليمي على وفق استراتيجيات التعليم الاستراتيجي في التحصيل وتنمية التفكير النظامي عند طلبة كلية التربية الأساسية
- وفي ضوء أهداف البحث صاغَت الباحِثَةُ الفرضيات الصفرية الآتية:

- ✓ - "لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مقرر طرائق التدريس العلوم على وفق البرنامج التعليمي قائم استراتيجيات التعليم الاستراتيجي ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل

فاعلية برنامج تعليمي على وفق استراتيجيات التعلم الاستراتيجي

بانه "هو التعلم الذي يتيح للطلبة استخدام عدة استراتيجيات تتضمن القيام بالعديد من السلوكيات والعمليات بهدف اكتساب المعلومات او المهارات التي تتضمن ادراكهم للوسائل التي تحقق أهدافهم وكذلك ادراكهم لفاعليتهم الذاتية لا حراز مستوى معين من الأداء ومراقبة استجاباتهم وتعزيز نواتج تعلمهم (Zimmerman,1998:20).

التعريف الاجرائي : مجموع الإجراءات والممارسات التي تقوم بها الباحثة لتدريس مادة طرائق التدريس العامة؛ لتحقيق الأهداف التعليمية للمادة، ويكون تعلمهم بشكل فردي او من طريق مجموعات، لتزيد من دورهم في التعلم وتزويد تحصيلهم الدراسي وتفكيرهم النظامي

رابعاً: التحصيل

عرفه (أبو جادو ،٢٠١٥) بأنه " محصلة ما يتعلمه المتعلم بعد مرور مدة زمنية مُحددة ، ويمكن قياسه بالدرجة التي يحصل عليها في اختبار تحصيلي وما يصل اليه المتعلم من معرفة تترجم الى درجات " .

(أبو جادو ، ٢٠١٥ ، ٤٢٥)

التعريف الاجرائي : الانجاز المعرفي الذي يُحققه طلبة المرحلة الثالثة في قسم العلوم - كلية التربية الاساسية بمجموعيتها الضابطة والتجريبية مُقاساً بالدرجات التي يحصلون عليها في استجاباتهم للاختبار التحصيلي الذي اعدته

وَعَرَفَهَا العطار"بأنها القدرة على انجاز الأهداف للتوصل الى نتائج والغايات المطلوبة بأعلى درجة ممكنة (العطار، ٢٠٢٠، ٣٩)

التعريف الاجرائي: هو مقدار الأثر الذي يحدثه المتغير المستقل(البرنامج التعليمي قائم على استراتيجيات التعلم الاستراتيجي) في المتغيرين التابعين (التحصيل والتفكير النظامي) لدى طلبة كلية التربية الأساسية /قسم العلوم

- ثانياً: البرنامج التعليمي : (Educational Program

عرفه(نوفل): "مجموعة من اللقاءات التعليمية المخططة والمنظمة والمبرمجة زمنياً، المتضمنة سلسلة من الاستراتيجيات التعليمية- التعليمية التي ترمي إلى تنمية مهارات محددة بذاتها على وفق الأساس النظري المستند اليه البرنامج " (نوفل ،٢٠٠٨، ٤٢) .

التعريف الاجرائي:بانه تنظيم بنائي مخطط ومنظم صمما على وفق استراتيجيات التعلم الاستراتيجي خطته الباحثة وطبقته بالتفاعل مع طلبة عينة البحث - المجموعة التجريبية لمعالجة محتوى تعليمي متنوع لمادة طرائق تدريس العلوم ، يضم في اطاره استراتيجيات وأساليب وأنشطة ووسائل تعليمية واساليب تقويم تستند الى معايير محددة .

ثالثاً: استراتيجيات التعلم الاستراتيجي
عرفه(Zimmerman)

فاعلية برنامج تعليمي على وفق استراتيجيات التعلم الاستراتيجي

خلال اجاباتهم عن فقرات مقياس التفكير النظامي الذي أعدته الباحثة

الفصل الثاني

إطار نظري ودراسات سابقة

المحور الأول:

أولاً : البرنامج التعليمي:

تعد البرامج التعليمية عمليات مقصودة يمكن تحديدها وتكرارها ، ويفترض إنها تؤثر تأثيراً مرغوباً في مجموعة أو مجموعات معينة من الأفراد ويمتد تأثيرها إلى المؤسسة أو النظام بعامه ، وبذلك يمكن اعتبار البرنامج بمثابة مشروع (Project) أو شيء مستحدث (Innovation)، كما يمكن النظر إلى البرامج على أنها منظومة (System) تتألف من جوانب مترابطة ومتفاعلة تشمل : تخطيط البرامج وبرمجتها وأساليب تنفيذها ، وما يندرج تحتها من تحديد الأهداف وإدارة، وتمويل ، وتقويم هذه العمليات تتطلب تقويماً مستمراً قبل بدء البرنامج لتحديد الاحتياجات وتقييمها بحسب الأولويات ، وأثناء تنفيذها لتقويمها تقويماً بنائياً وعقب الانتهاء منه للتأكد من تحقيقه لأهدافه المرجوة .وبذلك تكون عملية تقويم البرامج عملية ايجابية إذ إنها تكشف عن قصور مثلاً في نظام تمويل هذه البرامج ، أو نظام إعداد المشرفين

الباحثة والذي يُطبق في نهاية تجربة البحث في مقرر طرائق تدريس العامة .

خامساً: تنمية

عرفه (الساعدي ٢٠٢٠)

بأنه "رفع مستوى الأداء المعرفي و المهاري للمتعلمين كما او نوعا وزيادته، وتحسينه من خلال تعليمهم على وفق طرائق وبرامج تطور أدائهم المعرفي داخل وخارج غرفة الصف" (الساعدي، ٢٠٢٠: ١٩).

التعريف الاجرائي: هي عملية التحسن والزيادة الحاصلة للطلبة (عينة البحث) في مقياس التفكير النظامي عند دراستهم مقرر طرائق تدريس العلوم وفق البرنامج التعليمي المعد بحسب استراتيجيات التعلم الاستراتيجي.

سادساً: التفكير النظامي:

عرفه (Bartlett , 2001)

بأنه " هو طريقة تفكير منهجية منتظمة والتي تسعى الى جمع المعلومات وتحقيق أدراك شامل حول المواقف والمشكلات المعقدة والصعبة وتتم هذه العملية عبر ربط الأشياء والأنظمة والمواقف بعضها البعض والسعي لايجاد الحلول المناسبة لتلك المشكلات (Bartlett ٢٠٠١:٢٠)

التعريف الاجرائي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلبة اثناء اجابته على فقرات مقياس التفكير النظامي المستعمل في البحث وبقاس بالدرجات التي يحصل عليها طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) من

فاعلية برنامج تعليمي على وفق استراتيجيات التعلم الاستراتيجي

- عليه ، أو القائمين على تنفيذه ، أو نظام المواد والأدوات والتسهيلات ، أو الوقت اللازم لتنفيذ كل مرحلة من مراحل بناء البرامج أو غير ذلك مما يؤثر في فاعليته وفي تحقيق أهدافه. فالتعرف على مدى تأثير هذه الأنظمة الفرعية يساعد القائمين على أمر تخطيط وتنفيذ البرامج في مواجهة أوجه القصور المختلفة . (شامخ ، ٢٠١١ ، ٢٦) كما أن البرنامج التعليمي، قد يكون على شكل مناهج دراسية او مجموعة كتابات تحدد للمتعلمين مصحوبة بوسائل تعليمية أو أنشطة متنوعة، وتحدد لهذا البرنامج عادة مدة زمنية، وقد يدرس الطالب جزءاً من البرنامج داخل المدرسة، والجزء خارجها. (عباس ٢٠١٥ ، ٥١)
- ٢- التأكيد على دور الطالب في عملية التعلم وعلى فاعليته للنشاط الذاتي التلقائي، والاعتماد على الممارسة الفعلية والانشطة التي تماشى طبيعة المتعلم.
- ٣- الإكثار من الوسائل التعليمية الحسية والادوات والامكانات التي تقوم مقام المدرس للطالب لتنمي مهاراته وتعلمه الذاتي.
- ٤- توثيق العلاقة بين الطالب والبيئة الصفية من حوله واتاحه الفرصة له للتعامل مع الاشياء بشكل مباشر والقيام بزيارة إلى الاماكن الطبيعية، فضلا عن تنمية حواسه.
- ٥- اتاحة الفرصة للنمو الاجتماعي والخلقي، وتنمية المهارات الاجتماعية لدى الطلبة مثل التعاون الجماعي فيما بينهم
- ٦- تشجيع الابداع والابتكار بشتى أنواعه وتوجيهه مما يعود بالنفع على الطالب. (الناشف، ٢٠٠٧ : ١٨).

ومن العوامل التي تبرز الحاجة إلى البرامج التعليمية ما يلي :-

١. ضعف مستوى التعليم للمتعلمين في كثير من المؤسسات التعليمية .
٢. التغيرات المتسارعة في المجتمع في مختلف ميادين الحياة .
٣. ضعف إتاحة طرائق التعليم التقليدية الوقت الكافي للمعلم للعناية بجوانب مهمة في شخصية المتعلمين مثل الجوانب المعرفية والنفسية والخلفية .

❖ مبادئ بناء البرنامج التعليمي :

من خلال بناء أي برنامج تدريسي يسهم في نمو المتعلم عن طريق احداث تغيير ايجابي في بناءه المعرفي وطرائق تفكيره ومهاراته، اذ يحدث هذا التغيير من خلال جهود المتعلم نفسه من اجل تحقيق الأهداف المحددة والمرغوب فيها، لذا فان عملية بناء البرنامج التعليمي يمكن ان تتحقق اعتماداً على المبادئ الآتية:

- ١- التأكيد على النمو الشامل للمتعلم جسماً وعقلياً وانفعالياً واجتماعياً ومراعاة الفروق الفردية بين الطلبة.

فاعلية برنامج تعليمي على وفق استراتيجيات التعلم الاستراتيجي

٤. حاجة مؤسسات التعليم والتدريب المختلفة لطرائق تعليمهم بصورة انشط . (العبيدي ، ٢٠٠٨ : ١٩)

◆ النظرية البنائية

شهد البحث التربويّ خلال العقدین الماضیین تحولاً رئيساً في رؤيته لعمليتي التعليم والتعلم، أي التحول من التركيز في العوامل الخارجية التي تؤثر في تعلم المتعلم، مثل: متغيرات الاستاذ (شخصيته، وحماسه، وأسلوبه) وبيئة التعلم، والمنهج، ومخرجات التعلم، وغير ذلك من العوامل، إلى التركيز في العوامل الداخلية التي تؤثر في المتعلم، ولا سيما ما يجري داخل عقل المتعلم، مثل: معرفته السابقة، وقدرته على معالجة المعلومات، ودافعيته للتعلم ، وقد واكب ذلك التحول ظهور ما يسمى بالنظرية البنائية (النوبي، ٢٠١٦ : ٣٧) ، حيث ظهرت العديد من الفلسفات الحديثة عد كل منها أساساً لطرائق تدريس اعتمدت في العملية التعليمية ومن هذه الفلسفات البنائية التي اشتق منها العديد من طرائق التدريس التي اشتقت منها نماذج تعليمية متنوعة ،اذ زاد الاهتمام بالنظرية البنائية في العقود الأخيرة تلك التي تؤكد على ضرورة إعادة بناء الطلبة للمعاني الخاصة بافكارهم والمتعلقة

بكيفية عمل العالم وهذا البناء يتطلب في بعض الأحيان تميزاً لانظمة جديدة في الاحداث او الأشياء او اختراع مفاهيم جديدة او تطوير مفاهيم قديمة وإعادة الأطر المفاهيمية لايجاد علاقات جديدة ذات مستوى اعلى (العنكي، ٢٠١٧: ٢٣) ، لذا فهي تنظر الى الطلبة على انهم يبنون صوراً عقلية للعالم من حولهم وهذه الصور العقلية بدورها تنفع في ضوء مواءمتها للخبرات ولذلك فان التعلم عملية تأقلم يعاد فيها بناء البنية المفاهيمية للطلبة باستمرار اذ تحتفظ بمدى واسع من من الأفكار والخبرات (Berman,2019;12) وتقوم النظرية البنائية على أساس أن الطلبة ليسوا صفحات بيضاء يكتب عليها المدرس ما يشاء بل لديهم أفكار ومعارف مسبقة ترتبط بها المعرفة الجديدة وقد تتوافق معها وتندمج في البناء المعرفي للطلبة وقد تختلف عنها فتحتاج الى تعديل او إضافة تربط التعلم السابق بالعلم اللاحق (كريم، ٢٠٢٢: ٢٠)

مبادئ النظرية البنائية :

تركز النظرية البنائية على مبادئ أساسية عدة وكما يأتي (Al-Adan,2016;12) الشكل (١) يوضح ذلك

فاعلية برنامج تعليمي على وفق استراتيجيات التعلم الاستراتيجي

الطالب لا يستقبل المعرفة او يتلقاها سلباً ولكنه يبنيها عن طريق مشاركة الفعالة في عمليتي التعلم والتعليم
افضل ظروف التعلم تكمن في مواجهة الطالب بمشكلة حقيقية

افضل ظروف التعلم تكمن في مواجهة الطالب بمشكلة حقيقية

للخبرة دورا أساسيا في بناء المعرفة

التعلم عملية مستمرة وعريضة التوجه

للخبرة دورا أساسيا في بناء المعرفة .

مخطط (١) يوضح مبادئ النظرية البنائية من اعداد الباحثة

بيئة الصف البنائية:

أ. التركيز على عقل المتعلم وخبرته السابقة ودافعيته وفضوله الطبيعي بدل التركيز على العوامل الخارجية المؤثر فيه.

ب. التركيز على المهارات العقلية العليا بشكل أكبر كما في الإبداع والتفكير الناقد والتأملي.

ت. التحول من الحوافز الخارجية الى الحوافز الداخلية وميول الطلبة واهتمامهم.

ث. الانتقال من التعلم الفردي الى التعلم التعاوني.

ج. الاهتمام بالمعرفة السابقة للمتعلمين.

ح. الاهتمام بدور الاستاذ إذ يكون دوره في البيئة البنائية هو تنظيم البيئة الصفية وتوفير الأدوات والاجهزة والمشاركة في إدارة التعلم وتقييمه تقييماً حقيقياً. (زيتون، ٢٠١٥ : ٦٥)

ثانياً: استراتيجيات التعلم الاستراتيجي:

ان التعليم الاستراتيجي من المداخل التربوية الحديثة التي تسمح لطلاب بتحمل بعض

المسؤولية الخاصة بخبراتهم التعليمية وهذا العلم الجديد يسمح بالمشاركة التطبيقية في مواقف الحياة اليومية ،وبناء مجتمعات محلية وعالمية والاهم من ذلك توفير فرص لطلاب لكي يتعلموا، هو التعلم الذي يتم من خلاله تدريب الطلبة على استخدام العديد من الاستراتيجيات لتوجيه تعلمهم داخل المدرسة وخارجها ومنها تدريبهم على كيفية وضع اهداف تعلمهم والتخطيط لتحقيقها والمراقبة الذاتية وفحص بيئاتهم وخبراتهم لاتخاذ القرار المناسب والحكم عليه ومراجعة خططهم وهذا يتطلب منهم التفكير في معارفهم وعمليات التحكم لديهم ، ويعد التعلم الاستراتيجي بانه عمليات عقلية معقدة تساعد المتعلمين على ان يدركوا ويخزنوا ويسترجعوا المادة العلمية ويستفيدوا منها ويطبقوها. (Selcuk,2011:5) هو ايضا الإجراءات يتبعها المتعلم قائمة على التعلم الاستراتيجي بهدف احداث تغير في السلوك

فاعلية برنامج تعليمي على وفق استراتيجيات التعلم الاستراتيجي

٣- ان نجاح الطلبة يعتمد الى حد كبير على كفاءتهم في التعلم معتمدين على انفسهم وان يراقبوا تعلمهم وهذا يجعل من الواجب والضروري تعليم الطلبة الاستراتيجيات التعلم المتنوعة ومتى يستخدموها على وجه مناسب.

٤- تدعيم الاستخدام المستقل للأنشطة المعرفية لتنظيم الذات وتنمية المعرفة والمعتقدات التي تدعم العملية التعليمية

٥- يؤكد التعلم الاستراتيجي على التعلم وليس التعليم من خلال تشجيع استقلالية وحب الاستطلاع الطلبة وتشجيع البحث والاستقصاء لديهم (Gildroy,Patricia,2008:54)

اهداف التعلم الاستراتيجي :

من اهداف التعلم الاستراتيجي التي ذكرها ((Butler,2004:19) كما موضح في الشكل(٢)

المتمثل في إتمام حل المشكلات بطريقة صحيحة ،مما يقلل من حدة الصعوبات التعلم .(سعيد ٢٠٠٨ ، ٢٥) تؤكد النظرية البنائية على ارتباط المفاهيم مع بعضها في عقل المتعلم لتشكيل ما يعرف بالبناء المعرفي ،والتعلم الاستراتيجي يؤكد على استخدام المتعلم للاستراتيجيات المختلفة التي تساعد على تكوين ذلك البناء وتنظيمه في عقله لما له من أهمية في العملية التعليمية .(احمد ورشا، ٢٠١٤: ٢٢).

الأسس التي يقوم عليها التعلم الاستراتيجي :

١-جميع الطلبة لديهم العديد من الاستراتيجيات التي تتوافق مع ميولهم واستعداداتهم ويستطيعون من خلالها تحقيق النجاح الاكاديمي ولديهم القدرة على تحقيق ذواتهم من خلال توافر بيئة ملائمة لتنمية ودعم شخصياتهم .

٢- يعد تزويد الطلبة بخبرات تسهم في تحقيق الاستقلالية الذاتية الابتكارية هي وظيفة العملية التعليمية .

فاعلية برنامج تعليمي على وفق استراتيجيات التعلم الاستراتيجي



مخطط (٢) يوضح اهداف التعلم الاستراتيجي من اعداد الباحثة

❖ دور المعلم في التعلم الاستراتيجي :

٣. استثارة دافعية الطلاب للتعلم من خلال تشجيعهم على اثاره الأسئلة وتقديم التعزيز والنصح والإرشاد لهم بدلا من النقد التحقيق مستويات مرتفعة من الأداء والمشاركة في أنشطة التعلم المختلفة.

٤. اتاحة الفرصة للطلاب للبحث عن المعلومات وتحليلها وتقييمها وتطبيقها مما يطور استعدادهم للتعلم معتمدين على انفسهم واكتساب

١. دعم الطلاب في تكوين مدى واسع من المعارف والمعتقدات التي تدعم التنظيم الذاتي والتحكم في العمليات المعرفية وما وراء المعرفية والدافعية الذاتية .

٢. مساعدة الطلاب على التنوع في تطبيق الاستراتيجيات التعلم المختلفة اثناء العمل الواجبات المنزلية والمهام المطلوبة

فاعلية برنامج تعليمي على وفق استراتيجيات التعلم الاستراتيجي

الاستراتيجي ليمثل تعليم الطلاب متى وكيف استخدام الاستراتيجيات لتمكينهم من تحديد الاستراتيجيات الفعالة ، وكيفية التعلم وتوظيف ما تعلموه في الواقع وجعل الممارسات الاستراتيجية جزءا من نظامهم التعليمي(عساس، ٢٠١١، ٢٤٨) وتتوسع الاستراتيجيات المستخدمة التعليم الاستراتيجي والتي ما تناسب مع الطالب الموقف التعلم وقدرته على تنظيم تعلمه الذاتي. لذا قامت الباحثة باختيار الاستراتيجيات الملائمة لمحتوى المقرر طرائق التدريس العلوم وقدرتها على تحقيق الاهداف التعليمية المنشودة لما لها من دور فعال في الارتقاء بالمستوى التحصيلي لدى الطلبة وتنمية تفكيرهم النظامي،ومن الاستراتيجيات المستخدمة في البرنامج التعليمي ومن الاستراتيجيات التعلم الاستراتيجي هي " كما موضح في الشكل (١)

المعرفة الإجرائية المرتبطة بفهم الخطوات العمليات اللازمة لتطبيق الاستراتيجية ٥. دعم الطلاب عند قيامهم بأنشطة التنظيم الذاتي من خلال مساعدتهم اثناء تحليل المهام وتحديد أهدافها واختيار وتطبيق الاستراتيجيات وتقييمها وتعميمها ومراقبة النجاح والفعالية الذاتية . (احمد.رشا، ٢٠١٤: ٤١)

✧ استراتيجيات التعليم الاستراتيجي :

ان أهمية التعلم الاستراتيجي في انه يعتبر نقطة تحول من وصف استراتيجيات معينة للتدريس الى تعلم الطالب الاستراتيجيات التي يستخدمها في التعلم والاستذكار ، ويركز التعلم الاستراتيجي على استثمار استراتيجيات الذهنية ويؤكد على المكتساب القيادية وتوظيفها في بناء معارف جديدة وينطلق من التدرج ضمن التعلم معقد ودور المعلم فيه وسيط بين المتعلم والمعرفة (خير الله ٢٠٠٥، ١٦٦) ويمتد التعلم

الاستراتيجية	مفهومها
العصف الذهني	وتعد من الاستراتيجيات الحديثة التي تسعى الى اثاره تفكير المتعلم وتنمية ميوله وقدراته وتزويده بالقدرة على حل المشكلات والبحث عن حلول لها من خلال المنهج الخصب وهي من الاستراتيجيات الأكثر قوة في تنمية التفكير الاستراتيجي لدى المتعلم، وتهدف الى كسر التفكير التقليدي للمتعلم وانتاج قائمة متنوعة من الافكار الابداعية الابتكارية باعتبارها تساعد على تفاعل المتعلم مع الخبرات العديدة التي يواجهها باستيعاب عناصر المواقف التعليمية من اجل الوصول الى فهم جديد او انتاج جديد يحقق حلا اصيل لمشكلته او اكتشاف شيء جديد ذي قيمة بالنسبة للفرد او المجتمع الذي يعيش فيه . (المسعودي واخرون، ٢٠١٥، ٨٢٠)
استراتيجية KLL	تعد من الاستراتيجيات التي تساعد الطلبة في تفعيل معرفتهم السابقة وجعلها نقطة انطلاق او محور ارتكاز لربطها بالمعلومات الجديدة الواردة في الموضوع المطروح، ووضع اهداف لموادهم الجديدة المكتسبة ومراجعة ما تم تعلمه لاستيعاب الموضوع وتوظيفه بشكل ينسجم مع بنائهم المعرفي.(السر

فاعلية برنامج تعليمي على وفق استراتيجيات التعلم الاستراتيجي

تعد استراتيجية حل المشكلات من الاستراتيجيات الحديثة الفعالة في التدريس ، وذلك لأنها تؤسس على جعل المتعلم فعالاً في البحث عن حل يخرج من حيرته التي وضعه الموقف فيها من خلال اثاره اهتمامه واستهوائه ودفعه للبحث عن ذلك الحل وتقوم على ان حياة الفرد مليئة بالمشكلات التي تواجهه وان هذه الاستراتيجية التي تمكن المتعلم من الإحاطة بأساليب مختلفة لمواجهة تلك المشكلات (عطية، ٢٠٠٨: ٢١٢)	حل المشكلات
تتضمن محاولة المتعلم توضيح وتفصيل المعلومات . وذلك عن طريق إعادة صياغتها وعمل الملخصات التوضيحية وكتابة الملاحظات ووضع الخطوط وعمل الاشكال وابتكار التشابه والمقارنة وتشكل صور ذهنية في الذاكرة واحداث تكامل وربط المعرفة الجديدة بالمعرفة السابقة حتى تصبح ذات معنى (احمد وشا، ٢٠١٤: ٣٣)	استراتيجية الاتقان

ثانياً: التحصيل

الطالب في مواقف معينة وهو نتيجة لتفاعل الطالب وفهمه الكامل لتلك المواقف ما يظهره الطالب يعكس جهداً ذهنياً شاملاً يتضمن استيعابه للعالم والنظام المعرفي والإدراكي في بيئة متكاملة (Norman, 2002: 24)

العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

من الواضح أن درجة التحصيل ليست بالمستوى نفسه عند جميع الطلبة نظراً لوجود عوامل عدة تتحكم في تحديد هذه الدرجة، وتمثل هذه العوامل بـ:

- ١-العوامل الشخصية: هي العوامل التي تخص الطالب واسرته وطبيعة المجتمع الذي يعيش فيه العوامل والاتجاهات وتشمل صحة الطالب من الناحية النفسية ومستوى القدرات العقلية والميول والاتجاهات والاستعدادات والثقة بالنفس والدافعية للتعلم .

لاشكَّ أنَّ نتائج الأداء الدراسي للطلاب مؤشِّر مهمّ يتيح للقائمين على العملية التعليمية الحصول على نظرةٍ سلبيةٍ أو إيجابية لطبيعة بيئة الطالب التي تؤثر بشكل مباشر على تحصيله الدراسي، وتساعد في تحقيق نتيجة معينة، في زمانٍ ومكانٍ ما إذ يُعد التحصيل الدراسي رُكنًا أساسيًا من أركان عملية التعلم والتعليم، لما له من أهمية في تحديد مقدار ماتمّ تحقيقه من أهداف تعليمية وغايات تربوية. (أبو الريش، ٢٠١٣: ٣٣). فالتحصيل الدراسي يُعد من مظاهر نجاح العملية التعليمية التربوية ونتيجة من نتائجها المتوقعة وهدفًا من أهدافها المقصودة لكل من الفرد والمجتمع، فإنه يدل على ما يكتسبه الفرد من مهاراتٍ فكريةٍ أو غير ذلك، ويُقترن التحصيل غالباً بالدراسة فنقول التحصيل الدراسي. (الفاخري، ٢٠١٨: ٣) ، ويمثل التحصيل مقياس للمعرفة التي يظهر

فاعلية برنامج تعليمي على وفق استراتيجيات التعلم الاستراتيجي

رابعاً: التفكير النظامي

يعد شكل من اشكال مستويات التفكير العليا ويشتمل على التفكير النظامي المادي التكنولوجي المتعلق بالأنظمة المغلقة ويتضمن التفكير النظامي غير التكنولوجي المرتبط بالأنظمة المفتوحة ، وان التفكير النظامي المادي مأخوذ من الاتجاه الهندسي حيث ان المشكلة معروفة وقابلة لتحديد بشكل واضح ،باختيار الوسائل الفعالة يتم تحقيق المخرجات المرغوبة او الأهداف المحددة Chechland&Scholes (17:1990) ويركز التفكير النظامي على مضامين مركبة من خلال منظومات متكاملة تتضح فيها كافة العلاقات بين المفاهيم والموضوعات مما يجعل المتعلم قادراً على ادراك الصورة الكلية بمضامين من المنظومات المعروضة كما يعمل التفكير النظامي على تنمية التفكير المفتوح بحيث يكون التفكير واقع وحي شامل بأبعاد المشكلة او الموقف الذي يواجهه المتعلم ويتطلب التفكير النظامي مهارات عليا في تحليل مواقف ثم إعادة تركيب مكوناته بمرونة مع تعدد طرق إعادة التركيب والتنظيم في ضوء المطلوب والوصول اليه. (السعيد ٢٠٠٥، ٣٤)

٢-العوامل النفسية: إن الاستقرار النفسي

للطالب يؤثر تأثيراً سلبياً أو إيجابياً في التحصيل الدراسي، وذلك ينعكس أيضاً على طبيعة العلاقات التي يعقدها مع زملائه

٣-العوامل العقلية: تؤثر العوامل العقلية

المتنقلة في الإدراك، والتذكر، والذكاء في عملية التحصيل، فالذكاء له تأثير

كبير في تحصيل الطلبة سواء أكان بالسلب ام الإيجاب، فكلما انخفضت نسبة الذكاء لدى الطالب انخفض مستوى تحصيله، وبالعكس وكلما ارتفعت نسبة الذكاء ازداد تحصيله..

٤-العوامل التربوية: هي العوامل المتعلقة

التربوية وتشمل (عوامل متعلقة بالمادة الدراسية مدى صعوبة المادة محتوى المادة ،ومستوى التنظيم لها ومدى ارتباط المادة بحياة الطالب)وعومل المدرسية(وتشمل إدارة المدرسة ،توافر الوسائل التعليمية والكتب)عومل المتعلقة بالمدرس (طرائق التدريس التي يستخدمها والأنشطة التي يقوم ووسائل التقويم ،مراعاة الفروق الفردية)

٥-العوامل الديمغرافية : هي العوامل الخارجية

التي ترتبط بتحصيل الطلبة الدراسي سلباً اوايجابياً وتشمل هذه العوامل المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي.(السليخي، ٢٠١٣: ٢٦).

فاعلية برنامج تعليمي على وفق استراتيجيات التعلم الاستراتيجي

✧ خصائص التفكير النظامي

ان خصائص التفكير النظامي لدى الفرد تتمثل فيما يلي :

١-النظر الى موقف ككل في سياقه الواسع

وجعل الافراد اكثر وعيا بالفروض والحدود التي تستخدم لتعريف النظام

٢- النظر الى الخصائص العامة للنظام والتي تنشأ من الروابط بين أجزاء المكونة لهذا النظام

٣- التشجيع على المشاركة اثناء حل المشكلات والعمل على الدمج بين اتخاذ القرار والإدارة.

٤-اكتشاف العلاقات والتأثيرات المتعددة بين أجزاء المكونة للمشكلة المراد حلها .

(Fund,Cout&Krammarski,2002:

٣-اهداف التفكير النظامي

تطوير قدرة الطالب على الابداع من خلال إيجاد حلول جديد مشكلات .

فهم الصورة الشاملة للعلم من خلال ربط المكونات المختلفة في نظام متكامل ومتناسق.

تتمية القدرة على تحليل المواضيع العلمية والثقافية والاجتماعية بشكل تفاعلي .

الوصول الى الفكرة العامة من خلال تجميع

العناصر والمكونات معا (عبيد وعفانة ،٢٠٠٣ : ٦٨)

♦ مجالات التفكير النظامي :

تم تحديد مجالات التفكير النظامي

١-المجال الأول/ جمع المعلومات :العملية التي يتم من خلالها الوصول الى البيانات والمعلومات الأولية وطبيعة العلاقة بينها حول المواقف والمشكلات التي يتعرض لها الفرد بشكل واضح وصحيح واستخدامها في مواجهة تلك المواقف.

٢-المجال الثاني /فهم المواقف تعني قدرة الفرد على استخدام مهاراته في معرفة وفهم المواقف التي يتعرض لها وتحليلها وتولييفها وتقديمها لفهمها وتفسيرها وإيجاد الحلول الملائمة لها معتمدا على التجارب السابقة .

٣-المجال الثالث / إيجاد الحلول :مجموعة الأنشطة والإجراءات التي يقوم بها الفرد بغرض تذليل الصعوبات والوصول الى الحل المناسب للمشكلات . (الكرخي.٢٠٢٢: ٨٨)

فاعلية برنامج تعليمي على وفق استراتيجيات التعلم الاستراتيجي

دراسات سابقة :

ت	اسم الباحث والبلد وسنة الإنجاز	هدف الدراسة	المجتمع والعينة	منهج الدراسة	ادوات الدراسة	الوسائل الإحصائية	نتائج الدراسة
١	احمد ٢٠١٤ مصر	نموذج تدريسي مقترح قائم على التعلم الاستراتيجي في تنمية التحصيل ومهارات التنظيم الذاتي الرياضي لدى طلاب الصف الأول الثانوي	تكونت عينة الدراسة من (٧٧) طالب	المنهج التجريبي	١- اختبار التحصيل الدراسي ٢- مهارات التنظيم الذاتي	الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون	وجود فروق دالة احصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية في التحصيل ومقياس التنظيم الذاتي الرياضي
٢	الكرخي ٢٠٢٤ العراق	اثر استراتيجيية مركز الكون في تحصيل مادة التاريخ وتنمية التفكير النظامي لدى طلاب الصف الخامس العلمي	(٤٦) طالب وطالبة	المنهج التجريبي	١- اختبار التحصيل -مقياس التفكير النظامي	الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون	وجود فروق دالة احصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية في التحصيل وحصول تنمية لمقياس التفكير النظامي

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة

- ١- بلورة مشكلة البحث وتحديد ابعادها.
- ٢- الاطلاع على الوسائل الإحصائية والإفادة منها في انتقاء المناسب منها للدراسة.
- ٣- الاطلاع على المصادر ذات العلاقة والتي من طريقها يمكن تزويد هذا البحث بالمعلومات المطلوبة.

الفصل الثالث

يتضمن هذا الفصل وصفاً للإجراءات التي تتطلبها التجربة لغرض للوصول إلى هدفه البحث منها ما يتعلق بمهجية البحث وإجراءاته لتحقيق أهدافه والوسائل الإحصائية الملائمة لتحليل البيانات ومعالجتها ولتحقيق هدفه البحث

اتبعت ، منهجين أحدهما المنهج الوصفي لبناء البرنامج التعليمي، والآخر المنهج التجريبي لتعرف فاعلية البرنامج التعليمي. وكما يلي:

أولاً: المَـنَـهْجُ الوَصْفي: Descriptive Method

هو مجموعة الاجراءات البحثية التي يقوم بها الباحث بشكل متكامل لوصف الظاهرة المبحوثة معتمداً على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها، ومعالجتها وتحليلها تحليلًا كافيًا دقيقاً لاستخلاص دلالاتها والوصول الى نتائج او تعميمات عن الظاهرة او الموضوع محل البحث (عطية ، ٢٠١٠: ١٣٨)، ولتحقيق الهدف الأول وهو بناء برنامج تعليمي على قائم على وفق

فاعلية برنامج تعليمي على وفق استراتيجيات التعلم الاستراتيجي

♦ -التصميم: **design**: تمثل مرحلة الاعداد مخططا لإيصال أبنية معرفية لدى طلبة وترجمة الأهداف الى نتائج فعلية وعلى هذا الأساس تم اعداد البرنامج التعليمي كما في الخطوات الاتية :

أ-تحديد الهدف العام من البرنامج : يهدف البرنامج الحالي بشكل عام الى معرفة (فاعلية برنامج تعليمي على وفق استراتيجيات التعلم الاستراتيجي في التحصيل وتنمية التفكير النظامي من خلال دراستهم مقرر طرائق التدريس باستعمال البرنامج التعليمي لهذا الغرض .

ب- تحديد الأهداف التعليمية (الخاصة) : بعد ان اطلعت الباحثة على الأهداف العامة لمادة الطرائق التدريس العلوم .وكذلك المصادر والادبيات التي تتعلق بصياغة الأهداف العامة للبرامج التعليمية فقد اتم اشتقاق الأهداف التعليمية الخاصة بالبرنامج التعليمي ،وقد روعي فيها ارتباطها بقدرات الطلبة وقابلياتهم وبالمحتوى الدراسي المراد تدريسه .

ج- تحديد الأهداف السلوكية : ضوء المفردات والمحتوى التعليمي الممثل للأهداف الخاصة بتدريس مقرر طرائق تدريس العلوم تم صياغة عدد من الاهداف السلوكية القابلة للملاحظة والقياس التي بلغ عددها (١٢٠) هدفاً سلوكياً ممثلة بمستويات (Bloom) الستة في المجال المعرفي(التذكر - الاستيعاب - التطبيق -

استراتيجيات التعلم الاستراتيجي في التحصيل وتنمية التفكير النظامي عند طلبة كلية التربية الأساسية اتبعت الباحثة على وفق طبيعة الهدف الأول المنهج الوصفي لملاءمة هذا المنهج لمتطلبات البحث.

♦ مراحِلُ بناء البرنامج التعليمي : اطلعت الباحثة على على الأدبيات والخلفية النظرية لبناء البرامج التعليمية ، وتبين لها وجود آراء مختلفة في عملية بنائها ، الا ان هناك اتفاقاً في خطوات بناء أي برنامج تعليمي تتمثل في ثلاث مراحل :-

اولاً- مرحلة تخطيط: The Planning
ثانياً-مرحلة تنفيذ البرنامج: Implementation
ثالثاً-مرحلة تقويم البرنامج: Evaluation
لذا اعتمدت الباحثة على هذه الخطوات في بناء البرنامج التعليمي:

أولاً :مرحلة تخطيط البرنامج : تم التخطيط للبرنامج التعليمي الحالي بخطوات متمثلة في جانبين أساسين هما :

♦ -التحليل : **Analgsis** : تعد هذه الخطوة الاولى في عملية اعداد البرنامج التعليمي ،اذ تشمل هذه المرحلة عدد من الخطوات الفرعية (تحديد المادة الدراسية ،تحليل المحتوى التعليمي ،تحديد الفئة المستهدفة ،تحليل خصائص الفئة المستهدفة ،تحليل الحاجات التعليمية ،تحليل البيئة التعليمية)

فاعلية برنامج تعليمي على وفق استراتيجيات التعلم الاستراتيجي

وانشطة تكوينية وانشطة ختامية وانشطة الالافية .

٥-اختيار المحتوى التعليمي :ويحدد محتوى البرنامج في ضوء الأهداف العلمية والخاصة ،وتبعا لحاجات الطلبة وخصائصهم ،وقد تضمن موضوعات طرائق التدريس العلوم بحسب مفردات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي للمرحلة الثالثة لطلبة قسم العلوم بحسب المفردات المقررة من اللجنة القطاعية لكليات التربية .وقد اهتمت الباحثة ان يكون المحتوى التعليمي :

- ✓ -مرتبط بالمواد الدراسية الالفة
- ✓ -مراعاة الدقة العلمية والتسلسل المنطقي
- ✓ -ملائمة المادة التعليمية مع الوقت المخصص للبرنامج .

وقد قام الباحثة بتوزيع موضوعات الالفة في تصميم البرنامج التعليمي على المدة الزمنية للتنفيذ وعلى النحو الاتي (مراعاة تخصيص بعض الوقت لأجراء عمليات التقييم البنائي المرافقة للبرنامج التعليمية ،فضلا عن النشاطات في المقدمة والتكويني والختامي)

٦-تحديد الاستراتيجيات : وقد اختارت الباحثة مجموعة من الاستراتيجيات ، وفقا لطبيعة مقرر طرائق التدريس العلوم ، لتطبيقها بالبرنامج التعليمي التي وهي كما يأتي:

- ١- استراتيجية العصف الذهني
- ٢- استراتيجية استراتيجية KLL

التحليل - التركيب - التقييم)، وللتثبت من صلاحيتها واستيفائها لمحتوى المادة الدراسية عرضتها الباحثة على مجموعة من الخبراء والمختصين في طرائق التدريس والقياس والتقييم ، لمعرفة مدى تغطيتها للمادة ومدى صحة مستوى الهدف وصياغته ، باعتماد نسبة الاتفاق (٨٠%) فاكتر ، وفي ضوء آرائهم تم اجراء بعض التعديلات على هذه الالهداف .

د-تهيئة مستلزمات البرنامج التعليمي: وقد قامت الباحثة بتهيئة واعداد كل من :

- ١-اعداد الدليل الاكاديمي للبرنامج التعليمي
- ٢-تهيئة البيئة في قاعة المحاضرات .
- ٣-اختيار الوسائل التعليمية وقد نوعت الباحثة في الوسائل التعليمية في البرنامج التعليمي بما يتلاءم والموقف التعليمي، ومن اجل الوصول الى الالهداف المطلوبة ومن هذه الوسائل المستخدمة هي(جهاز الحاسوب و شاشة عرض data show السبورة البيضاء والأقلام الملونة الصور والملصقات)

٤-الأنشطة التعليمية :وقد تم تهيئة الأنشطة التي تخص الموضوعات الخاضعة لتجربة البحث بنوعها الفردي والجماعي وتم توزيعها على الطلبة ليقوموا بتنفيذها من خلال البرنامج، وقد عمدت الباحثة الى اعداد مجموعة من الانشطة التعليمية التي تلامس الموضوعات المقررة في البرنامج التعليمي والامكانيات العقلية والمهارية للطلبة ، وقسمت الى أنشطة تمهيدية

فاعلية برنامج تعليمي على وفق استراتيجيات التعلم الاستراتيجي

من الخبراء والمختصين في العلوم التربوية والنفسية والمناهج والقياس والتقويم وطرائق التدريس لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مدى مناسبة البرنامج التعليمي للهدف الرئيسي في البحث ومناسبة طريقة عرض المحتوى وملائمة الاستراتيجيات المتبعة في البرنامج التعليمي ومناسبة الأنشطة التعليمية والوسائل التعليمية ووسائل التقويم .

-إجراءات تعرف على فاعلية البرنامج المقترح :

ثانيا: المنهج التجريبي:

وبعد المنهج التجريبي من أكثر مناهج البحث العلمي دقة وكفاءة والاكثر صلاحية لحل المشكلات التعليمية النظرية والتطبيقية وتطوير بيئة وانظمته المختلفة ، فهو تغير معتمد ومضبوط للشروط المحددة للظاهرة موضوع الدراسة وملاحظة ما ينتج عن هذا التغير من اثار وتتم الملاحظة تحت ظروف مضبوطة لإثبات المفروض ومعرفة العلاقات السببية. (الدليمي وصالح، ٢٠١٤، ٣٠٥)

١-التصميم التجريبي للبحث :

اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي (للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة) ذا الضبط الجزئي للمجموعتين الأولى التجريبية تدرس وفق البرنامج التعليمي والأخرى ضابطة تدرس بالطريقة الاعتيادية ، وتعرض المجموعتان في نهاية التجربة الى اختبار التحصيلي ومقياس التفكير النظامي .

٣- استراتيجية حل المشكلات

٤- استراتيجية الاتقان

٧- اعداد الخطط التدريسية : وبلغ عدد الخطط الكلي التي تدرس بها المجموعتين طيلة مدة تجربة البحث (١٨) خطة للمجموعة التجريبية ومثلها للمجموعة الضابطة كل خطة دراسية للمجموعة التجريبية تتضمن استراتيجية تختلف عن الأخرى ، فيما كانت الخطط الخاصة بالمجموعة الضابطة كلها على وفق الطريقة الاعتيادية .

٨-تصميم اداتا التقويم للبرنامج: ويتطلب البرنامج التعليمي الحالي أداتين لعملية التقويم وهما (الاختبار التحصيلي، مقياس التفكير النظامي)

- ثانيا-مرحلة تنفيذ البرنامج: للبدء بتنفيذ البرنامج التعليمي الخاص بالتجربة وكما سيرد تفصيله في المنهج التجريبي.

ثالثا-مرحلة تقويم البرنامج : لذا اعتمدت الباحثة ادوات التقويم المعدة للبرنامج التعليمي والذي يكشف مدى نجاح البرنامج التعليمي في رفع مستوى التحصيل لدى طلبة كلية التربية الاساسية في مقرر طرائق تدريس العلوم وتنمية التفكير النظامي وقد تم تقويم البرنامج من خلال ما (التقويم التمهيدي،التقويم البنائي ،التقويم الختامي) -صدق البرنامج التعليمي : وبعد انتهاء الباحثة من تصميم البرنامج التعليمي ، قامت بالتحقق من صدقه وذلك من خلال عرضه على مجموعة

فاعلية برنامج تعليمي على وفق استراتيجيات التعلم الاستراتيجي

شكل (٤) التصميم التجريبي المعتمد في البحث

المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع	أداة القياس
التجريبية	* العمر الزمني بالأشهر * الذكاء	البرنامج التعليمي القائم استراتيجيات التعلم الاستراتيجي	التحصيل التفكير النظامي	* اختبار التحصيل * مقياس التفكير البديهي
الضابطة	* المعلومات السابقة * مقياس التفكير النظامي	الطريقة الاعتيادية		

٢-مجتمع البحث

يمثل مجتمع البحث بجميع طلبة المرحلة الثالثة في قسم العلوم في كلية التربية الأساسية /للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥

٣- عينة البحث : تألفت عينة البحث الحالي من طلبة المرحلة الثالثة كلية التربية الأساسية/جامعة بابل، وقد اختارت الباحثة طلبة قسم العلوم/ المرحلة الثالثة بنحو عشوائي؛ ليكون ميداناً لتجربته، والبالغ عددهم (٨٦) طالباً وطالبة بواقع شعبتين، وبالطريقة العشوائية أيضاً اختار الباحثة طلبة شعبة (أ) البالغ عددهم (٤٢) طالباً وطالبة لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس مقرر طرائق التدريس العامة على وفق البرنامج المقترح، في حين مثلت طلبة الشعبة (ب) البالغ عددهم (٤٣) طالباً وطالبة المجموعة الضابطة التي ستدرس المادة نفسها بالطريقة التقليدية.

٤- تكافؤ مجموعتي البحث:

قامت الباحثة قبل البدء في التجربة على تكافؤ مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي قد تؤثر على نتائج التجربة وهذه المتغيرات هي (العمر الزمني للطلبة محسوباً بالأشهر، اختبار المعلومات السابقة ،اختبار الذكاء، مقياس التفكير النظامي) وقد أظهرت النتائج ان مجموعتي البحث متكافئتان في هذه المتغيرات وقد استعملت الباحثة اختبار القدرات العقلية العلية (همنون نلسون) الذي يتلاءم مع البيئة العراقية وطلبة الجامعة ، وبعد التصحيح وجمع الدرجات الخاصة وعند استعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق الإحصائية اتضح ان الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) وهذا يدل ان مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) متكافئتان احصائياً في العمر الزمني ،اختبار معرفة ، والذكاء ومقياس التفكير النظامي وجدول

يوضح ذلك (١)

فاعلية برنامج تعليمي على وفق استراتيجيات التعلم الاستراتيجي

جدول (١)

تكافؤ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في متغيرات العمر والذكاء اختبار معلومات السابقة والتفكير النظامي

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الضابطة (٤٣) طالبة		التجريبية (٤٢)		المجموعات
	المحسوبة	الجدولية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
غير دالة	١,٩٩	٠,٨٥٣	٨٣	٦,٤٧٧	٢٤٣,٢٦	٦,٧١٥	٢٤٤,٤٨	العمر الزمني
غير دالة		١,٠٧٥		٧,٠٢٨	٣٩,٥٣٥	٦,٩٦٣	٤١,١٦٧	الذكاء
غير دالة		١,٢٦٧		٢,٧٣٧	١١,٥٣٤	٢,٥٤٨	١٢,٢٦١	اختبار المعرفة
غير دالة		١,٨٦٣		٢,٥٣٨	١١,٤٤١	٢,٤٦١	١٢,٤٥٢	التفكير النظامي

٤-الاندثار التجريبي : ولم تتعرض التجربة طوال مدة اجرائها الى ترك أو انقطاع أو انتقال أحد افرادها من شعبة الى أخرى، أو من جامعة الى أخرى، عدا بعض حالات الغياب الفردية التي كانت تتعرض لها مجموعتي البحث بنسبة ضئيلة وبصورة تكاد تكون متساوية.

٥-اثر الإجراءات التجريبية : حرصت الباحثة على ضبط عددٍ من الإجراءات، لضمان سير التجربة ، سلامتها، ودقة نتائجها، وتمثل ذلك بضبط:

-السرية في التجربة :لم تخبر الباحثة الطلبة بالتجربة نهائيا بالاتفاق مع رئاسة القسم .

-الوسائل التعليمية :الوسائل التعليمية التي اعتمدت عليها الباحثة في التجربة متماثلة بين مجموعتي البحث.

- العوامل الفيزيكية :توافر قاعات متشابهة من جهة المساحة والتهوية وغيرها .

٥-ضبط المتغيرات الدخيلة: حاولت الباحثة قدر الإمكان تفادي تأثير تداخل بعض المتغيرات الدخيلة التي تؤثر في سير التجربة، ومن ثم في نتائجها، وفيما يأتي هذه المتغيرات وكيفية ضبطها . وفيما يأتي عدد من هذه المتغيرات الدخيلة وكيفية ضبطها:

١-الحوادث المصاحبة :لم تتعرض تجربة البحث الى أي ظرف طارئ أو حادث يعرقل سيرها

٢- العمليات المتعلقة بالنضج : جمع الطلبة يخضعون لعوامل نمو واحدة لذلك لم يكن لهذا العامل أي تأثير .

٣-اختيار افراد العينة :تجانس ظروف طلبة مجموعتي البحث الاجتماعية والثقافية والاقتصادية ،وذلك للثبوت من تكافؤ المجموعتي وضمان السلامة الداخلية للتجربة .

فاعلية برنامج تعليمي على وفق استراتيجيات التعلم الاستراتيجي

- توزيع المحاضرات: تم تنظيم الجدول اسبوعيا لكل مجموعة من مجموعتي الاسبوعي بالاتفاق مع ادارة قسم علوم بواقع البحث وعلى النحو الموضح في جدول(٢)

جدول(٢)

توزيع المحاضرات مقرر طرائق التدريس على مجموعتين البحث

اليوم	المجموعة	الوقت
الاثنين	المجموعة التجريبية	٨,٥ - ١٠,٥
الثلاثاء	المجموعة الضابطة	١٠,٥ - ١٢,٥

الاختبار على مجموعتي البحث . ومن خطوات

أعداد الاختبار التحصيلي هي كالاتي:

♦ تحديد المادة العلمية :وقد حددت الباحثة المادة العلمية (المحتوى) التي ستدرسها ليتم اختبار طلبة فيها وهي محتوى مقرر طرائق تدريس العلوم.

♦ اعداد جدول المواصفات (الخارطة الاختبارية): و جدول (٣) يوضح جدول المواصفات للاختبار التحصيلي.

٦-أداة البحث :

أولاً:الاختبار التحصيلي:قامت الباحثة باعداد اختباراً تحصيلياً مكون من (٤٠) فقرة ،بواقع (٣٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد و(١٠) فقرات من النوع المقالّي ،وبعد التأكد من الصدق الظاهري وصدق المحتوى وثبات الاختبار والتحليل الاحصائي لفقرات الاختبار تم تطبيق

فاعلية برنامج تعليمي على وفق استراتيجيات التعلم الاستراتيجي

الموضوع	عدد الصفحات	الأهمية النسبية	وزن الأهداف السلوكية						مجموع الأسئلة
			المعرفة %٢٨	الفهم %٢٤	التطبيق %١٧	التحليل %١٣	التركيب %١٠	التقويم %٨	
الأول	٧	%١٠	١	١	١	١	٠	٠	٤
الثاني	٩	%١٣	١	١	١	١	٠	٠	٤
الثالث	١١	%١٥	٢	١	١	١	١	٠	٦
الرابع	١٤	%١٩	٢	٢	١	١	١	١	٨
الخامس	١٣	%١٨	٢	٢	١	١	١	١	٨
السادس	١٠	%١٤	٢	١	١	١	١	٠	٦
السابع	٨	%١١	١	١	١	١	٠	٠	٤
المجموع	٧٢	%١٠٠	١١	٩	٧	٧	٤	٢	٤٠

♦ وضع معايير تصحيح الاختبار:

جدول (٤) يبين توزيع درجات الاختبار التحصيلي

الأسئلة	نوع الأسئلة	عدد فقرات	الدرجة المخصصة	المجموع
س١	الأسئلة الموضوعية	٣٠ فقرة	درجة واحدة لكل فقرة صحيحة	٣٠ درجة
س٢	الأسئلة المقالية	١٠ فقرات	درجتان لكل فقرة	٢٠ درجة
المجموع		٤٠		٥٠ درجة

١- التطبيق الاستطلاعي الأول : تم تطبيق الاختبار التحصيلي في مرحلة الاستطلاعية الأولى على (٣٠) طالباً وطالبة من كلية التربية الأساسية في المرحلة الثالثة، وكان الغرض منه معرفة وضوح تعليمات وإرشادات الاختبار ومدى فهم فقراته ووضوحها للطلبة وحساب المدة الزمنية اللازمة له.

٢- التطبيق الاستطلاعي الثاني: تم تطبيق الاختبار على عينة مكونة من (١٠٠) طالباً وطالبة، وكان الغرض منه تحليل فقرات الاختبار

♦ الصدق الظاهري: قامت الباحثة بتوزيع الاختبار التحصيلي مرفقاً معه الأهداف السلوكية الى مجموعة من المختصين في التربية وطرائق تدريس، وفي ضوء آرائهم ومقترحاتهم، عدلت الفقرات التي تحتاج الى تعديل، وظهرت النتائج صلاحية فقرات الاختبار جميعها.

♦ صدق المحتوى : بالاعتماد على جدول المواصفات فان فقرات الاختبار ممثلة للمحتوى الدراسي

♦ التطبيق الاستطلاعي للاختبار:

فاعلية برنامج تعليمي على وفق استراتيجيات التعلم الاستراتيجي

التحصيلي إحصائيا و المتمثلة بصعوبة الفقرة، وتميز الفقرة، فاعلية البدائل الخاطئة.

♦ التحليل الاحصائي : استعملت الباحثة تحليل إجابات المجموعتين (العليا والدنيا) إحصائيا لاستخراج الخصائص السايكومترية لفقرات الاختبار التحصيلي وكالاتي.

١-معامل الصعوبة : معامل صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار تنحصر بين (٠,٣٦-٠,٦٩)، وهي بهذا تعد معاملات صعوبة مقبولة .

٢-معامل التمييز : معامل تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار تنحصر بين (٠,٣٤-٠,٦١)

٤- فاعلية البدائل الخاطئة: بعد حساب فاعلية البدائل غير الصحيحة تبين انها انحصرت بين (- ٠,٣٠٦) (٠,٠٨٩-) وهذا يعني ان فقرات الاختبار جميعها بفاعلية عالية.

٥-ثبات الاختبار: تحققت الباحثة من ثبات الاختبار بطريقتين .

أ-طريقة التجزئة النصفية : بلغ الثبات باستعمال معامل ارتباط بيرسون (٠,٩١٢) ثم صحح بمعادلة سبيرمان بروان فبلغ (٠,٩٣٨) ويعد الاختبار ثابتاً.

ب- طريقة كورد-وريتشاردسون ٢٠: بلغ معامل الثبات عند حسابه بهذه المعادلة (٠,٩٥١)

ثانيا/ مقياس التفكير النظامي :

من اجل تحقيق اهداف البحث الحالي يتطلب توافر أداة الثانية وهي مقياس التفكير النظامي

،وقد عملت الباحثة على بناء مقياس التفكير النظامي بعد الاطلاع على الدراسات السابقة وبذلك تكون المقياس بصورته النهائية من (٣٠) فقرة موزعة على ثلاث مجالات (جمع المعلومات، فهم الموقف، إيجاد الحلول)

♦ صياغة تعليمات الاختبار:

-تعليمات الإجابة: اعدت الباحثة التعليمات الخاصة بالاستبانة التي تضمنت توضيح الهدف من القياس وكيفية الإجابة عن فقراته، ووضع مكان اللجابة عن فقرات الاستبانة في ورقة الاستبانة نفسها وروعي وضوح ودقة الفقرات بحيث يتمكن الطلبة من القيام بما هو مطلوب من غير غموض فضلا الى الإشارة الى ان ما يحصل عليه من نتائج هو الأغراض البحث العلمي فقط.

-تعليمات التصحيح :قامت الباحثة بوضع خمس بدائل اللجابة وهي (تنطبق علي بدرجة كبيرة جداً، تنطبق على بدرجة كبيرة ،تنطبق على بدرجة متوسطة ،تنطبق على بدرجة قليلة ،لا تنطبق علي) واعطي لكل بديل من البدائل الدرجات الاتية بالتسلسل (١,٢,٣,٤,٥) اذ كانت الفقرة موجبة وبالعكس اذ كانت سالبة ،وبذلك تصبح اعلى درجة يمكن ان يحصل عليها الطالب في المقياس (١٥٠) واقل درجة (٣٠) .

فاعلية برنامج تعليمي على وفق استراتيجيات التعلم الاستراتيجي

♦ صدق المقياس:

وللتحقق من الصدق الظاهري عرضت الباحثة المقياس على نخبة من الخبراء والمحكمين المختصين في مجال التربية وطرائق التدريس وعلم النفس التربوي، لبيان رأيهم في صحة كل فقرة ودرجة ملاءمتها للمجال الذي تنتمي اليه ،وبالإضافة الى ذكر ما يروونه مناسباً من إضافات أو تعديلات ، وبناءً على ملاحظات المحكمين تم تعديل بعض الفقرات من حيث الأسلوب والصياغة ، حيث عدت الفقرة التي نالت نسبة الاتفاق (٨٠%) من الخبراء فاكثراً صادقة ، وبذلك أصبح المقياس جاهزاً بصيغته النهائية.

♦ صدق البناء (الاتساق الداخلي):

♦ تم حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس وذلك باستعمال معامل ارتباط بيرسون فتبين أن قيم معاملات الارتباط لجميع الفقرات مقبولة وقد انحصرت ما بين (٠,٢٤ - ٠,٥٧) ويشير معيار (Nuannally) (أن قبول الفقرة يتحدد إذا كان معامل ارتباطها مع الدرجة الكلية أعلى من (٠,٢٠))

♦ التطبيق الاستطلاعي :

يهدف الى التعرف على مدى فهم الطلبة لفقرات الاختبار ووضوح تعليماته والزمن المستغرق للاجابة عن الاختبار فقد اعتمدت الباحثة الى تطبيق المقياس على عينة استطلاعية أولى مكونة (٣٠) طالباً وطالبة المرحلة الثالثة

(الدراسة الصباحية) في كلية التربية الأساسية من خارج عينة البحث، وقد حرصت الباحثة ان يتم تطبيق المقياس في ظروف ملائمة من حيث مناسبة الوقت للطلاب وعدم انشغالهم بامتحانات شهرية ، وتبين من اجراء التطبيق ان معدل الزمن المستغرق للإجابة على فقرات المقياس هو (٣٠) دقيقة ، إذ تم حساب الزمن المستغرق في الإجابة عن فقرات المقياس وتقسيمه على عدد الطلبة وحساب متوسط الزمن بينهم .

♦ التطبيق الاستطلاعي التحليل الاحصائي لفقرات المقياس :

طبقت الباحثة المقياس على عينة مكونة من (١٥٠) طالباً وطالبة ، وكان الغرض من التطبيق هو لاستخراج صدق البناء ، والقوة التمييزية لفقرات المقياس ، وثبات المقياس ، كالاتي

-صدق البناء: وتم التحقق من صدق البناء من طريق الاتي :

أ-معامل تمييز الفقرة: اتبعت الباحثة الخطوات الاتية في إيجاد القوة التمييزية ، بعد تصحيح إجابات الطلبة تم حساب درجة كل طالب في مقياس .

- تم ترتيب درجات الطلبة ترتيباً تنازلياً من اعلى درجة الى أقل درجة.

- اخذت نسبة ٢٧% من اعلى الدرجات و ٢٧% من ادنى الدرجات (طريقة المجموعتين المتطرفتين)

فاعلية برنامج تعليمي على وفق استراتيجيات التعلم الاستراتيجي

- حسب عدد الإجابات الصحيحة للمجموعتين العليا والدنيا ، وتم تحليل البيانات إحصائياً -استخراج معامل التمييز باستعمال الاختبار (T-Test لعينتين مستقلتين وجد ان القيمة التائية المحسوبة تتراوح بين (٣,٩٩ - ٤,٨٩٤) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبهذا تعد فقرات المقياس جميعها صالحة للتطبيق .

◆ ثبات المقياس:

استخدمت الباحثة معادلة الفاكرونباخ لايجاد معامل الثبات لفقرات التفكير النظامي حيث اعتمدت درجة العينة الاستطلاعية الثانية والتي بلغت (١٥٠) طالبا وطالبة اذ بلغت قيمة معامل الثبات (٠,٨٣) وهذا يدل على انه معامل ثبات جيد

تم تطبيق الاختبار بشكلة النهائي ٢٠٢٥/٤/٨
الوسائل الإحصائية: استخدمت الباحثة برنامج
(٢٠٢١- Microsoft Excel) والحقيبة
الإحصائية SPSS

١. الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين

٢-معادلة تميز الفقرات ٣- معادلة الفا كرونباخ ٤- معامل ارتباط بيرسون ٥- معامل سبيرمان ٦-معادلة مربع ايتا (٢٧) ٧-معادلة كورد-وريثشاردسون ٢

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

أولاً: نتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الأولى: لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مقرر طرائق التدريس العلوم على وفق البرنامج التعليمي قائم استراتيجيات التعليم الاستراتيجي ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل) للتحقق من هذه الفرضية تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لطلبة مجموعتين البحث والمعرفة اثر البرنامج التعليمي في تحصيل مقرر طرائق تدريس العلوم لطلبة مجموعتي البحث ثم معالجة البيانات إحصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين T-(test) واستخراج القيمة التائية المحسوبة ، ودرجت النتائج في الجدول رقم (٥)

فاعلية برنامج تعليمي على وفق استراتيجيات التعلم الاستراتيجي

جدول (٥)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق بين المجموعتين في الاختبار التحصيلي

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٤٢	٤٤,١١٩	٤,٠٨٦	٨٣	٧,٤٦٢	١,٩٨٩	دالة
الضابطة	٤٣	٣٦,٦٥١	٥,٠٧٥				

ولبيان حجم الأثر (مدى فاعلية) المتغير المستقل (البرنامج التعليمي) في المتغير التابع التحصيل استعملت الباحثة حجم الأثر (D) بالاعتماد على قيمة مربع ايتا كما في الجدول

الجدول (٦)

حجم الأثر للبرنامج التعليمي في تحصيل مقرر طرائق تدريس العلوم

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة حجم الأثر	مقدار حجم الأثر
البرنامج التعليمي	التحصيل	٠,٦٣٤	متوسط

ثانيا: النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الثانية "لايوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط الفروق في درجات طلبة المجموعة التجريبية في اختبار تنمية التفكير النظامي في التطبيقين القبلي والبعدي "

للتحقق من هذه الفرضية قامت الباحثة استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لطلبة مجموعتين البحث (التجريبية) في مقياس التفكير النظامي (القبلي والبعدي) واستخدام الاختبار التائي لعينتين مترابطتين لمعرفة الفروق بين الاختبارين (القبلي وبعدي)، وذلك من خلال البيانات التي يوضحها الجدول (٧)

فاعلية برنامج تعليمي على وفق استراتيجيات التعلم الاستراتيجي

جدول رقم (٧)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مترابطتين (القبلي والبدي) في مقياس التفكير النظامي للمجموعة التجريبية

المجموعة التجريبية	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
القبلي	٤٢	١٢,٤٥٢	٢,٤٦١	٤١	١٧,٣٢٠	٢,٠٢٠	دالة احصائيا
البدي		٢٢,٨٨١	٢,٦٥١				

التطبيقين القبلي والبدي" للتحقق من هذه الفرضية تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لطلبة مجموعتين البحث (الضابطة) في مقياس التفكير النظامي (القبلي والبدي) واستخدام الاختبار التائي لعينتين مترابطتين لمعرفة الفروق بين الاختبارين (القبلي وبدي)، وذلك من خلال البيانات التي يوضحها الجدول (٧)

يبين الجدول أعلاه ان القيمة التائية المحسوبة للمجموعة التجريبية هي (١٧,٣٢٠) وهي اكبر بكثير من القيمة التائية المحسوبة للمجموعة التجريبية والبالغة (٢,٠٢٠) وهذا يؤكد فاعلية البرنامج التعليمي في تنمية التفكير النظامي النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط الفروق في درجات طلبة المجموعة التجريبية في اختبار تنمية التفكير النظامي في

الجدول (٨)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مترابطتين (القبلي والبدي) في مقياس التفكير النظامي للمجموعة الضابطة

المجموعة التجريبية	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
القبلي	٤٣	١١,٤٥٢	٢,٥٦٨	٤٢	٤,٧٠٨	٢,٠١٨	دالة احصائيا
البدي		١٤,٧٣٨	٣,٥١٣				

(٢,٠١٨) وهذا يؤكد فاعلية البرنامج التعليمي في تنمية التفكير النظامي.

يبين الجدول أعلاه ان القيمة التائية المحسوبة للمجموعة الضابطة هي (٤,٧٠٨) وهي اكبر من القيمة التائية المحسوبة للمجموعة الضابطة والبالغة

فاعلية برنامج تعليمي على وفق استراتيجيات التعلم الاستراتيجي

ثانياً: تفسير النتائج :

■ أظهرت النتائج تفوق طلبة المجموعة التجريبية التي درست على وفق البرنامج التعليمي على طلبة المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية في التحصيل الدراسي المقرر طرائق التدريس العلوم والتفكير النظامي ، يعود السبب ان البرنامج التعليمي على وفق استراتيجيات التعليم الاستراتيجي ، قد اسهم بصورة فاعلة في تحسين التحصيل في مقرر طرائق التدريس وتنمية التفكير النظامي لدى طلبة المجموعة التجريبية بالمقارنة مع طلبة المجموعة الضابطة لان استراتيجيات التعليم الاستراتيجي توفر فرصة للطلبة لاستعمال تفكيرهم واتخاذ القرار وحل المشكلات التي تواجههم وهذا مما ساهم في جعل كل طالب لديه نظرة مستقبلية وأيضاً لديه حب الاستطلاع مما جعل المتعلم أكثر رغبة في التعلم

■ وان استخدام استراتيجيات التعليم الاستراتيجي ساعدت في تنمية الفضول العقلي والرغبة في البحث عن المعرفة مما جعل الطلبة أكثر رغبة في توليد الدافعية ورفع حصيلتهم المعرفية .

■ أتاح البرنامج التعليمي على وفق استراتيجيات التعلم الاستراتيجي لطلبة تنمية تفكيرهم النظامي من طريق الأنشطة

والوسائل التعليمية الحديثة، إذ جعلت الطالب يفكر في جميع الاتجاهات وبجميع الزوايا لطرح عدد هائل من المعلومات للسؤال المطروح .

■ اثر البرنامج التعليمي قي مشاركة الطلبة بشكل كبير مما أدى الى ادراك العلاقات والترابط الفكري لطلبة مما جعلهم قادرين على تحليل عناصر الدرس، لكل جوانب عملية التدريس انعكس ذلك على تنمية التفكير النظامي لدى الطلبة .

الاستنتاجات :

١- اثبت البرنامج التعليمي على وفق استراتيجيات التعليم الاستراتيجي فاعليته في تحصيل مقرر طرائق التدريس العلوم من طريق تعزيز الجوانب المعرفية المتعددة عند الطلبة.

٢- لم يقتصر فاعلية البرنامج التعليمي على رفع المستوى التحصيلي في مقرر طرائق التدريس العلوم ، بل أسهم في تنمية التفكير النظامي.

٣- ساعد التعليم الاستراتيجي على إشاعة جو من الوئام بين الأستاذ والطلبة من جهة وبين الطلبة انفسهم من جهة أخرى وأيضاً اسهم في تشجيع الطلبة على حرية الراي والاستكشاف وطرح التساؤلات والمشاركة الإيجابية وتعزيز روح المنافسة الإيجابية بينهم .

فاعلية برنامج تعليمي على وفق استراتيجيات التعلم الاستراتيجي

التوصيات :

معوقات تعليم وتعلم مقرر طرائق تدريس

العلوم

المقترحات :

١- اجراء دراسة ، فاعلية البرنامج تعليمي قائم على استراتيجيات التعليم الاستراتيجي في تحصيل مقرر المنهج البحث التربوي تنمية التفكير البصري عند طلبة الجامعة .

٢- اجراء دراسة فاعلية البرنامج تعليمي على وفق استراتيجيات التعليم في التحصيل لمقرر لقياس والتقويم عند طلبة كلية التربية .

١-اعتماد البرنامج التعليمي قائم على استراتيجيات التعليم الاستراتيجي في تدريس مقرر طرائق التدريس العلوم ، لما له فاعلية في تنمية التفكير النظامي للطلبة في المرحلة الجامعية .

٢-حث الاساتيد على استعمال البرنامج التعليمية التي تجعل الطالب محورا للعملية التعليمية ، والابتعاد عن أساليب التلقين ،وتقييد حرية التعلم ومساعدة الطلبة للوصول الى المعلومات بأنفسهم .

٣- ضرورة تحليل الاحتياجات التعليمية للطلبة وتحديد أهميتها في تدوين

فاعلية برنامج تعليمي على وفق استراتيجيات التعلم الاستراتيجي

المصادر:

القرن الكريم

- ١- ابو جادو، صالح محمد ، ومحمد بكر نوفل (٢٠١٣) : **تعليم التفكير النظرية والتطبيق**، ط٤، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن.
- ٢- ابو جادو، صالح محمد. (٢٠١٥). **علم النفس التربوي**. ط١٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع . عمان الأردن.
- ٣- احمد، ايمان سمير حمدي، رشا هاشم عبد الحميد محمد (٢٠١٤) : نموذج تدريس مقترح قائم على التعلم الاستراتيجي وفاعلية في تنمية التحصيل ومهارات التنظيم الذاتي الرياضي لدى طلاب الصف الأول الثانوي ،كلية للبنات -جامعة عين شمس مجلة تربويات الرياضيات المجلد السابع .
- ٤- امال ،جمعة، عبد الفتاح محمد (٢٠١٦) فاعلية استراتيجيات التفكير بصوت عال في تدريس الفلسفة على التحصيل وتنمية مهارات مارواء المعرفة والذكاء الروحي والاتجاه نحو الاستراتيجية لدى طلاب المرحلة الثانوية مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ٨٦٣ ص ٩٠.
- ٥- امبو سعيدي، عبد الله خميس (٢٠١٨) : **التدريس - مداخله - نماذجه - استراتيجياته**، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان
- ٦- البديري ، حيدر ناصر مظلوم (٢٠١٧) : فاعلية المدونة الإلكترونية ضمن مهمات علمية في التحصيل والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الفيزياء ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة القادسية.
- ٧- جابر، عبد الحميد جابر (١٩٩٩) استراتيجيات التدريس والتعلم .دار الفكر ،مصر.
- ٨- جريو ، داخل حسن (٢٠٠٥) : **دراسات في التعليم الجامعي** ، ط١، مطبعة المجمع العلمي ، بغداد ، العراق.
- ٩- خير الدين، هني (٢٠٠٥) مقارنة التدريس بالكفاءات ،مطبعة ع/ بن ،الجزائر .
- ١٠- الدبسي، احمد عصام، والشهباني صالح سعيد (٢٠٠٣): **طرائق تدريس العلوم الطبيعية (علم الاحياء)**، ط١، د.ت، منشورات جامعة دمشق.
- ١١- الدليمي ، عصام حسن ، وصالح ، علي عبد الرحيم (٢٠١٤) : **البحث العلمي اسسه ومناهجه** ، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن
- ١٢- رمضان ، منال حسن . (٢٠١٦) : **استراتيجيات التعلم النشط :التعلم النشط ، ضبط الذات ، التفكير الايجابي** ،شركة دار الاكاديميون للنشر والتوزيع، عمان ،الاردن.
- ١٣- زاير ، سعد علي ، سماء تركي داخل (٢٠١٥) : **اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية** ، ط٢ ، دار المنهجية للطباعة والنشر ، عمان، الأردن.
- ١٤- زاير، سعد علي وخضير عباس جري (٢٠٢٠) : **تصميم التعليم وتطبيقاته في العلوم الانسانية**، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ١٥- زيتون، عايش محمود (٢٠٠٧) : **النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم** ، ط١، دار الشروق للطباعة والنشر ، عمان ، الأردن
- ١٦- زيتون، عايش محمود (٢٠١٥) : **النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم**، ط٢، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان،

فاعلية برنامج تعليمي على وفق استراتيجيات التعلم الاستراتيجي

٢٦-الصجري ، رحيم كامل خضير (٢٠١٨) : فاعلية برنامج تعليمي قائم على البنائية الاجتماعية في التحصيل وتنمية التفكير الحاذق والتسامح الاجتماعي لدى طلبة كلية دراسات القرآنية جامعة بابل، (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة البصرة

٢٧-عباس ، مصطفى فاضل (٢٠١٥) : فاعلية برنامج تعليمي على وفق نظرية الابداع الجاد في تنمية التفكير الحاذق لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة ديالى

٢٨-العبايجي ، أمل فتاح (٢٠٠٢) : دراسة موازنة للاتجاهات العلمية لطلبة المرحلة المتوسطة ، مجلة كلية التربية ، العدد ٣٥ ، الجامعة المستنصرية ، بغداد .

٢٩-عبيد ،وليم ،عفانة عزو (٢٠٠٣) : المدخل المنظومي والمنهج التفاوضي المؤتمر الرابع حول المدخل المنظومي في التدريس والتعلم ،جامعة عين الشمس ،مصر،

٣٠-عبيدات ،ذوقان، سهيلة أبو السميد (٢٠١٣) : الدماغ والتعلم والتفكير ، الناشر مركز ديونو لتعليم التفكير،الأردن

٣١-العبيدي ، وسام محمد محمود ، (٢٠٠٨) : بناء برنامج تعليمي باستخدام الوسائط المتعددة وأثره في تعليم طالبات الصف الرابع العام بعض المفاهيم الفنية،(رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية الأساسية جامعة ديالى - العراق

٣٢-العجرش، حيدر حاتم فالح (٢٠١٣): استراتيجيات وطرائق معاصرة في تدريس التاريخ ، دار الرضوان للنشر و التوزيع، عمان ،الأردن .

٣٣-عطية ، محسن علي (٢٠١٠) : البحث العلمي في التربية ، ط ١ ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان -الأردن .

١٧-الساعدي ،حسن حيال محسن (٢٠٢٠) المعلم الفعال واستراتيجيات ونماذج تعليميه ،مكتبة الشروق، كلية التربية الأساسية ديالى

١٨-السر ، خالد خميس عمر ،دحلان اياد إبراهيم عبد الجواد (٢٠٢١) استراتيجيات معاصرة في التدريس وتطبيقاتها العلمية ، غزة ، فاسطين.

١٩-السورور ، ناديا هائل (٢٠٠٠) : مدخل الى تربية المتميزين والموهوبين ، ط٢، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان الاردن

٢٠-السعيد ،رضا (٢٠٠٥) نموذج منظومي ثلاثي البعد لتنظيم محتوى المناهج الدراسي المؤتمر العربي الخاص حول المدخل المنظومي في التدريس والتعلم ،مركز تطوير التدريس العلوم ،جامعة عين شمس القاهرة ،١٦-١٧ ابريل ٤٩١-٥٠٣

٢١-سعيد، بن يزيد(٢٠٠٨) : اثر برنامج قائم على التعلم الاستراتيجي في صعوبات التعلم لدى هيئة من الطلاب الملكة السعودية رسالة دكتوراه غير منشورة كلية التربية جامعة طنطا.

٢٢-سلامة ، عبد الجاف محمد (٢٠٠٠) : الوسائل التعليمية والمنهج ، ط ١ ، دار الفكر ، عمان، الاردن.

٢٣-الخليخي ،محمود جمال (٢٠١٣) التحصيل الدراسي (نمذجة العوامل المؤثرة به) ، دار الرضون للنشر والتوزيع ،عمان،الأردن

٢٤-شامخ ، زينب رزوقي (٢٠١١) : تقويم برامج الأنشطة الطلابية الجامعية في ضوء أهدافها من وجهة نظر إداراتها والطلبة ، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد دار .

٢٥-شامخ ، زينب رزوقي (٢٠١١) : تقويم برامج الأنشطة الطلابية الجامعية في ضوء أهدافها من وجهة نظر إداراتها والطلبة،(رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.

فاعلية برنامج تعليمي على وفق استراتيجيات التعلم الاستراتيجي

- ٣٤- عطية ، محسن علي ، (٢٠٠٨) : الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، الاردن
- ٣٥- عفانة ، عزو ونشوان (٢٠٠٤) اثر استخدام استراتيجيات ماوراء المعرفة في تدريس الرياضيات على تنمية التفكير المنظومي لدى طلبة الصف الثامن الأساسي بغزة ، المؤتمر العلمي الثامن للجمعية المصرية التربية العلمية الابعاد الغائبة من مناهج العلوم بالوطن العربي.
- ٣٦- عمر ، محمود احمد واخرون (٢٠١٠): القياس النفسي والتربوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ٣٧- العنكي، رديم ستار (٢٠١٧) : النظرية البنائية الاجتماعية وتطبيقاتها في التدريس ،مركز دبيونو لتعليم التفكير، الامارات العربية المتحدة.
- ٣٨- الفاخري، سالم عبدالله سعيد (٢٠١٨): التحصيل الدراسي، ط٢، مركز الكتاب الاكاديمي للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ٣٩- كريم ، سعد محمد (٢٠٢٢): النظرية البنائية وتطبيقاتها التربوية ،دار صفا للنشر والتوزيع ،عمان .
- ٤٠- محمود ، سارة ابراهيم (٢٠١٣) : اثر برنامج تعليمي وفق نظرية تريسي في الدافعية العقلية لدى طالبات المرحلة الاعدادية ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة ديالى
- ٤١- المسعودي ، محمد حميد واخرون (٢٠١٥) المناهج وطرائق التدريس في ميزان التدريس ، ط١ . دار الرضوان عمان .
- ٤٢- مهدي ،حسن ربحي (٢٠١٥) : تكنولوجيا التعليم والتعلم ،ط١ ،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان - الأردن.
- ٤٣- المولى ،ايمان محمد جاد (٢٠٢٢) استخدام التعلم الاستراتيجي لتنمية مهارات إدارة المعرفة واتخاذ القرار والتحصيل الدراسي في مقرر العلوم المتكاملة لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية مجلة كلية التربية بيهـا ،العدد ١٣٢ مجلد (٣)
- ٤٤- النويني ، غادة حسني (٢٠١٦) : النظرية البنائية مدخل معاصر لتجويد بيئة التعلم ، ط١ ، عالم الكتب للنشر والتوزيع ، عمان ،
- ٤٥- نوفل، محمد بكر (٢٠٠٨) : تطبيقات عملية في تنمية التفكير باستخدام عادات العقل، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان،
- ٤٦- الياسري ،رائد كصاد عزيز (٢٠٢٤): فاعلية برنامج تعليمي تفاعلي على وفق نظرية الدراسة المستقلة ورسوم الانميشن في التحصيل والذاكرة المستقبلية عند طلبة كليات التربية الأساسية (اطروحة دكتوراه غير منشورة) ،جامعة بابل العراق .

47-Berman Kzysih (2019) Constrctivit theory,Educational and Psychological Sciences ALwazanis Library For Prlnting and Distribution Barbeques state officezero.

48-Bertlett G(2001) ;sytemi Thinking ,asimple thiking techniaue For,ganing systemic Focus.In the International on thinking breakthe oughts.

Checkl and& Scholes(1990) Soft Systemems Methodolgy in action.John Wiely chichester.

49-Fund .Zcourt D& Kramarski B(2002) construction and application of evaluation tool to assess reflection in teher training couros Assement &Evaluation in higher Education(6) 27,485-

فاعلية برنامج تعليمي على وفق استراتيجيات التعلم الاستراتيجي

50-Norrman D.A(2002) Twelveisshe for
cogni Dtives ciehe Gogntive Sesience 4(1)
1-32 Forida.

Simesk A& Balaban J(2010) Learning
Strataug ies of snceess ful and unsu
٥١-ccessful

University studens contemporary edueational
techolg Thr;ey v(10) n(1) p36-45.

52-Zimmereman Be(1998) Academlc studying
And The Pevebment of Personal Skill ;Aself
Regutory Perspective Educationl psychology
sit Joural vol(33)N213) P730.86.

فاعلية برنامج تعليمي على وفق استراتيجيات التعلم الاستراتيجي